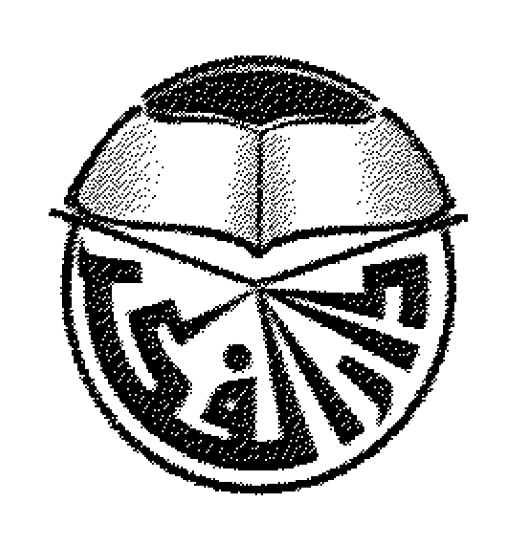
عزه مختار الدعدع
سمير عبد الله ابومغلي

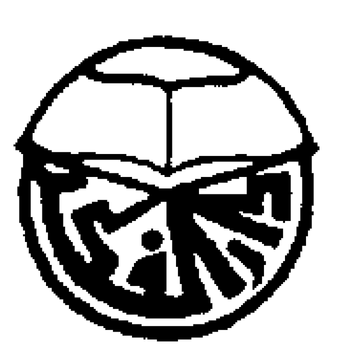
تعليم الطفل بطيئ التعلم



تعليم الطفل
بطيء التعلم

الطبعة الرابعة

١٤٢٤ - ٢٠٠٤



دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

سوق البتراء «الحجيري» - هاتف ٤٦٢١٩٣٨ - فاكس ٤٦٥٤٧٦١
ص.ب ١٨٣٥٢٠ عمان ١١١١٨ الأردن

DAR AL - FIKR

Printing - Puplishing - Distributing
Husseini Mosque
Tel. 4621938 - Fax. 4654761
P.O.Box: 183520 Amman 11118 Jordan

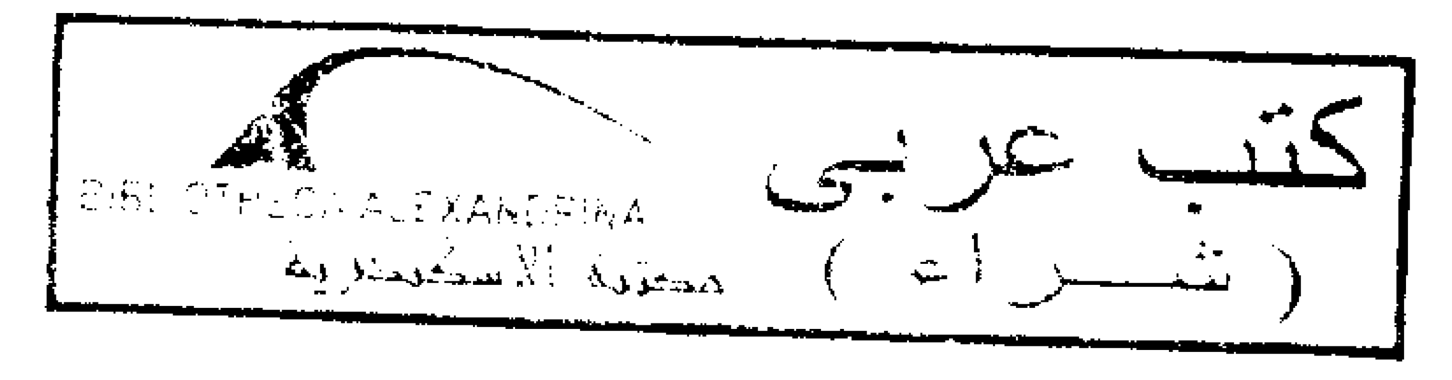
تعليم الطفل بطيء التعلم

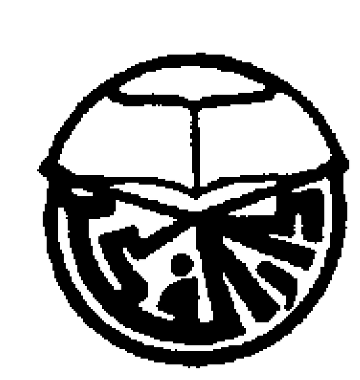


تأليف
عزه مختار الدعدع   سمير عبدالله أبو مغلي

الطبعة الرابعة

١٤٢٤ - ٢٠٠٤





دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة :

تعتـبر عنـاية أي مجتمع من المجتمعات بالأطفال غير العاديين هي المعيار الذي نستطيع به أن نحكم على مدى تقدم المجتمع . . .

ومـع تطـور الفكـر الانسـاني والـديمقـراطي وتقـدم الـدراسـات في ميـدان «سيكولوجية الأطفال غير العاديين» ، بدأت هذه الفئة تأخذ حقها في الرعاية والتوجيه والارشـاد والتأهيـل لحيـاة سعيـدة وفق امكـانيـاتهم وقـدراتهم وخـاصـة «فئة بطيء التعلم» . لهذا عمل المجتمع إلى العناية بهم وتوفير الظروف والامكانيات التي تساعد على نموهم ورعايتهم . . .

وسوف أعرض بإذن الله تعالى في هذا الكتاب ، بعض موضوعات عن الطفل مبطـيء الـتـعـلم . . من هو؟ كيـف يبـدو؟ كيـف يتـعـلم؟ صفـاتـه الجـسمـيـة والشخصيـة . . . كيف نتعـرف عليـه؟ كيف نوجـه نشـاطـه في المدرسة؟ كيف ينظم التدريس له؟ كيف نساعده في حل مشكلاته؟ . .

نسأل الله التوفيق ،

المـؤلفـان

الوحدة الأولى

تعريف بالطلبة بطيء التعلم

- تحـديـد موقع الطلبة بطيء التعلم على منحنى التوزيع
- التعريف السيكومتري والاجتماعي لبطيء التعلم .
- خصائص بطيء التعلم العقلية ، الاجتماعية ، الشخصية .
- أسباب بُـطء التعلم .
- طرق قياس وتشخيص بطيء التعلم .

الوحدة الأولى :

الطفل بطيء التعلم The Dyslexic Child

مـن هــو؟

بين الأطفـال الـذين يعـانون من التعثر والتباطؤ والفشل في الدراسة مجموعة متشابهة متجانسة مميزة.

إن هؤلاء الأطفال أسوياء في معظم جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبـدني ولكنهم غيـر أسوياء في قدرتهم على التعلم وفهم واستيعاب المواد والرموز التعليمية التي تُدرَّس لأقرانهم في نفس العمر والذين لا يجدون صعوبة تذكر.

إن هؤلاء عادة ما يُدعـون بالأطفـال بطـيء التعلم Slow Learners. إن الطفـل بطيء التعلم يبـدو سويـاً في مظهـره واستجـابـاتـه وقدراته الاجتماعية، وطبيعياً في سلوكـه وشخصيتـه وتنحصـر معـاناته في الصعوبة البالغة في التعلم واستيعاب مواد الـدرس التي تطـرح في المنـاهـج المـدرسية من حساب وقراءة وكتابة وتهجٍ وعلوم أساسية أخرى.

فالأطفـال بطـيء التعلم لا يتشـابهـون إلا بقدرتهم الضعيفة على فهم وحفظ وتذكر مواد الدرس، وينحدرون من أي مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي، فمنهم ابن الغني وابن الفقير، إذ لا قيمة ولا أهمية للخلفية الاجتماعية للطفل بطيء التعلم

في حدوث هذه الظاهرة في كل مكان وزمان.

إنهم مجموعة متشابهة في الوضع التعليمي وبعض الاستعدادات الموروثة، كما أن المناخ النفسي والتربوي المرتبك الذي يحيط بهم يجعلهم في مواقف ومواقع متقاربة، ولكن تفاصيل مشكلة كل منهم ومضمونها تختلف.

معنى بطء التعلم:

إن اصطلاح «بطيء التعلم» Slow Learner يطلق على كل طفل يجد صعوبة في مواءمة نفسه للمناهج الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على التعلم.

ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى تعديل في المناهج وطرق التدريس التي تستعمل مع أطفال من نفس سنهم في المدارس العادية.

وبناء على ذلك، فإن مكان هؤلاء هو الفصول العادية التي تضم العاديين والأذكياء على أن تكون طريقة التدريس متنوعة حتى تلائم هذه الفئات المختلفة.

كذلك، يستخدم مصطلح «بطيء التعلم» عادة في البحث حول معرفة قدرة الفرد على تعلم الأشياء العقلية، وهذه القدرة أو الطاقة من النوع الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء اللفظية.

وهذا المصطلح يبدو إلى حد ما غير دقيق لأن الأطفال الذين هم دون المتوسط في قدراتهم بطيئون في استجاباتهم العقلية والجسمية وفي معدل نموهم...

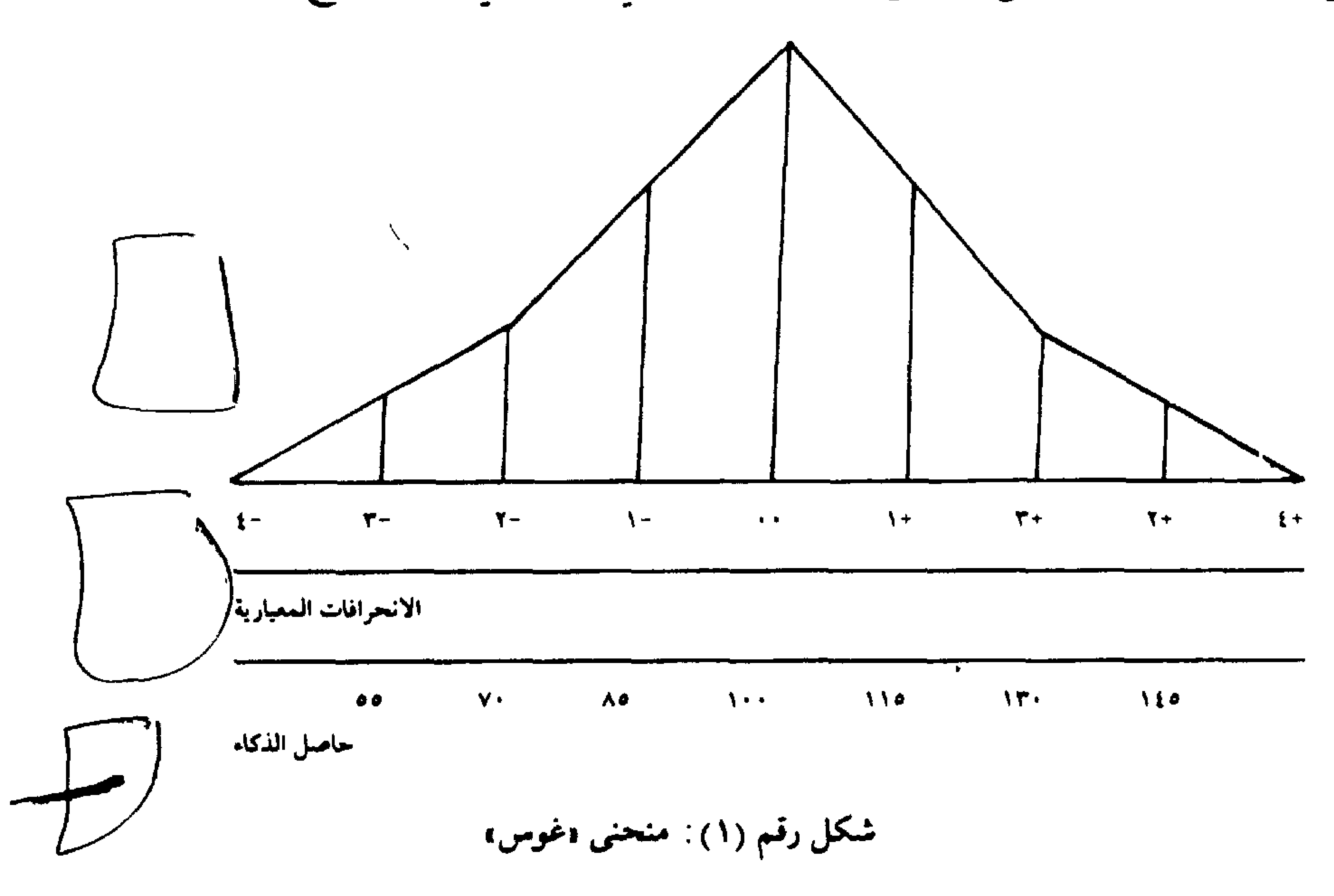
إلا أنه من الخطأ أن نفترض أن «بطيء التعلم» سيلحق بزملائه الذين هم أسرع منه من التعلم.

ولكن، يمكن ذلك إذا كان بطؤه يرجع إلى نقص في المهارة أو عيب حسي يمكن علاجه عن طريق التوجيه السليم.

أما إذا كان «البطء» يرجع إلى نقص طبيعي فإنه غالباً لا يستطيع اللحاق بهم لأنه بالطبع سيمر بنفس مراحل النمو التي مر بها الآخرون.

إذن، لا يوجد مستوى محدد للقدرة بحيث يمكننا أن نعتبر الطفل الذي لا يصل إلى هذا المستوى «بطيء تعلم» ولكن من الناحية العملية يمكن اعتبار الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل من ٩١° وأكثر من ٧٤ درجة يكون ضمن هذه المجموعة.

في الشكل رقم (١) منحنى غوس يمثل التوزيع الطبيعي لنسبة الذكاء بين الناس والنسب المئوية لكل فئة من فئات الذكاء التي تظهر في هذا النوع:



شكل رقم (١): منحنى «غوس»

التعريف السيكومتري لبطيء التعلم:

ظهر هذا التعريف لمعرفة الاعاقة العقلية نتيجة للتطور الواضح في حركة

القياس النفسي على يد «بينيه» ومقياس «ستانفورد بينيه» ثم ظهور مقاييس أخرى للقدرة العقلية، واعتمد على نسبة الذكاء كمحك في تعريف الاعاقة وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٩١ درجة«بطيء تعلم»، ويمكن تحديد هذه الفئة على الشكل رقم (١).

التعريف الاجتماعي لبطيء التعلم:

ظهر هذا التعريف للطفل بطيء التعلم نتيجة للإنتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية، خاصة مقياس «ستانفورد بينيه»، ووكسلر. فقد وجهت انتقادات لتلك المقاييس وصدقها وتأثرها بعوامل ثقافية عقلية اجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية، ونادى بهذا «جيتس» ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع أصدقائه من نفس المجموعة العمرية وعليه يعتبر الفرد معوقاً أو بطيئاً.

وليس من الضروري أن يكون بطيء التعلم متخلفاً في كل أنواع النشاط؛ فقد يحرز تقدماً في نواحي أخرى مثل القدرة الميكانيكية أو التذوق الفني على الرغم من عدم تمكنه من القراءة الجيدة أو عدم الاهتمام بالحساب. لهذا ليس من الضروري أن يكون بطيء التعلم في القراءة بطيئاً في سائر الأشياء الأخرى، لأن هذا سيجعلنا نهمل الكثير من المواهب والقدرات لدى الطفل وبالتالي فلن يستطيع تحقيق امكانياته وتنمية قدراته.

كما يجب أن نشير إلى أن ليس من الضروري أن يكون بطيء التعلم بطيئاً بنفس النسبة في نواحي النشاط العقلي الأخرى.

أي أن بطيء التعلم من ناحية ما لا يكون بطيئاً بالضرورة في النواحي

الأخرى، لذلك لا بد من تقسيم هذه المجموعات على أساس اختبارات الذكاء أو مقاييس للقدرة اللفظية.

خصائص بطيء التعلم:

إن المعلومات المتوفرة عن خصائص بطيء التعلم قليلة نسبياً، ولكن هناك من الشواهد ما يجعلنا نفترض أن هؤلاء لديهم نفس الخصائص التي نجدها في الأطفال الآخرين لأن كل طفل يمر بمراحل النمو العادية وبنفس الخطوات، إلا أن استعداداته الموروثة تحدد نمو الطفل ومعدلة في النمو.

إلا أن المقارنة بين بطيء التعلم والأطفال الآخرين لا يمكن أن تتضمن كل العوامل المؤثرة. . لهذا يجب أن نحرص على عدم التعميم.

أولاً: الصفات الجسمية:

هناك تباين بين الطفل بطيء التعلم والطفل العادي، من حيث الصفات الجسمية:

١ - معدل النمو لدى الطفل بطيء التعلم أقل في تقدمه بالنسبة لمعدل نمو الطفل العادي.

٢ - الطفل البطيء أقل طولاً وأثقل وزناً وأقل تناسقاً.

٣ - ليس بالدرجة التي تستدعي أو تتطلب علاجاً خاصاً. فمن ناحية الصحة فهناك احتمال انتشار ضعف في السمع وعيوب في الكلام وسوء التغذية ومرض اللوزتين والغدد وعيوب الأبصار لديهم أكثر من الأطفال العاديين.

ومن الدراسات التي أُجريت حول هذا الموضوع دراسة «بيرت» لعدد من بطيء التعلم أُستنتج: (أن الطفل بطيء التعلم يعاني خلال حياته قبل المدرسة من مجموعة أمراض ومتاعب بسيطة أدت إلى نقص في حيوية جسمه، وهو ما نطلق عليه «ضعف عام»).

ويمكن أن يرجع هذا أيضاً إلى الوراثة أو الظروف البيئية بعد الولادة كسوء التغذية في الأعوام الأولى وقلة النوم والتعب. . . كلها عوامل تؤدي إلى اعاقة نمو الطفل وتضعف من طاقاته.

ثانياً: الشخصية والتكيف:

يعتقد كثير من البشر أن بطيء التعلم ضعيف الشخصية وأقل تكيفاً مع الأطفال العاديين والممتازين. ولكن لا توجد أدلة كافية لنتأكد من هذا الاعتقاد، وأجريت دراسات وأبحاث حول ذلك وأثبتت هذه الدراسات أن الطفل «بطيء التعلم» يتمتع بدرجة تكيف أقل من الطفل العادي، ولكن الفروق كانت بسيطة.

وهذه الدراسات تطلبت المقارنة بين شخصية الطفل بطيء التعلم وبقية الأطفال العاديين. .

إذن، كيف تبدو هذه الشخصية بالنسبة للآخرين؟

للاجابة على هذا السؤال، يجب أن نستعرض دراسة أحد الباحثين قارن فيها بين مجموعة من الأطفال بطيء التعلم ومجموعة من الأطفال النابهين. . . واتضح من نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

١ - وجود اختلافات هامة منها «عدم الثقة بالنفس وعدم الاحترام والاعتماد على الغير والاحترام الزائد لهم».

٢ - أما صفات الأطفال النابهين فكانت: «قدرتهم على تكوين الأصدقاء عالية كذلك لهم قدرة على القيادة والتنافس والتركيز والمشاركة الوجدانية للأصدقاء وحب السيطرة والثقة بالنفس والابداع وحب الاستطلاع». كذلك يتمتعون بالشجاعة والدفاع عن النفس والميل للعب.

ونجد أن الاختلافات بين الطفل العادي والطفل بطيء التعلم كانت واضحة في بعض الصفات ومعدومة في بعض الصفات الأخرى، مثل: «التملق، التعاون،

الأنانية، العدوانية، الطاعة والعطف، العدوان اللفظي والجسمي، الحالة الانفعالية، الحماية ومعارضة السلطة، والكرم والدفاع عن النفس».

ونحن نعلم أن الصفات الشخصية مرتبطة كما أنها تعتمد على القدرة العقلية، فنجد أن الطفل النابه يتفوق على الطفل بطيء التعلم في التحصيل والخلق والسيطرة وحب الاستطلاع.

أما بالنسبة لباقي الصفات الأخرى مثل الأنانية والعطف والطاعة والاعتماد على الغير فإن الأطفال «بطيء التعلم» يحصلون فيها على درجات أعلى من الأطفال العاديين.

ويجب أن نذكر أن كلتا المجموعتين قد أُعطيت نفس الظروف التعليمية المناسبة.

ثالثاً: الكسل وعدم الانتباه:

الكثير من الأطفال بطيء التعلم يتميزون بالكسل بدرجة غير عادية، ولكن يجب ألا نفترض أنه عامل أساسي لديهم لأن كثيراً ما يرجع الكسل إلى ضعف الصحة أو عدم التكيف في المدرسة.

كما نلاحظ أن الطفل بطيء التعلم قدرته على الانتباه أقل من الطفل العادي أو النابه، ولكن يجب عدم التعميم.. وذلك لأن الانتباه يعتمد جزئياً على النواحي العقلية كما أنه يرتبط بقوة الارادة، لهذا فمده الانتباه ومداه لدى الأطفال «بطيء التعلم» يكونان أقل منهما لدى الأطفال العاديين. هذا ويمكن علاج ذلك عن طريق اعطاء مواد دراسية قصيرة ونواحي نشاط يكون لها معنى وهدف واضح.

رابعاً: العمليات العقلية العليا: «الخصائص العقلية».

يختلف الطفل «بطيء التعلم» بدرجة كبيرة عن أقرانه من العاديين في مجال

السمات العقلية خاصة بالنواحي المتصلة بالادراك السمعي والبصري .

وهذا يكون واضح عند اداء بطيء التعلم لبعض النواحي مثل التعريف والتمييز والتحليل وخاصة في العمليات العقلية المعقدة مثل التعليل في التفكير لأنه يعتمد على الذكاء. وهذا يتطلب أيضاً الايضاح والمراجعة واهمال أو اختيار النواحي المناسبة للموقف، كما يتطلب تحديد ومعرفة المشكلة المطلوب حلها، وايجاد الحلول الممكنة واختيار هذه الحلول على ضوء الخبرات الماضية.

لهذا، فإن تحسين القدرة على التعليل يعتبر من أهم النواحي التي تعني بها التربية .

ولكن، يجب أن نضع في اعتبارنا أنه لا يوجد ما يجعلنا نفترض أن التعليم يزيد من القدرة الموروثة لتعلم التعليل ولكن هناك نواحي أخرى تعمل على تقويته .

حاجات الطفل بطيء التعلم :

يوجد لدى «بطيء التعلم» نفس الحاجات الأساسية التي لدى الأطفال الآخرين . «فبطيء التعلم» يتطلب ما يأتي :

١ ـ طعاماً مناسبا وملابس ومأوى وراحة ونواحي نشاط .

٢ ـ كما يتطلب حاجة إلى الصحة والحب والأمن .

٣ ـ كذلك، بحاجة إلى أن يكون مقبولاً مع الآخرين . نجد أن هذه الحاجات الأساسية لا تختلف في طبيعتها عن تلك التي يتطلبها الأطفال الآخرون . فهي تمثل الكثير من دوافع سلوكه، كما يحتاج إلى اتاحة الفرصة أمامه لزيادة التوجيه الذاتي كلما تقدم في العمر.

٤ ـ أن يتعلم كيف يدير شؤونه بطريقة أفضل .

٥ ـ كما أنه بحاجة إلى الاتصال والتوافق مع الواقع حتى يكون هذا الواقع أساساً

لتسويغ سلوكه وتحقيق ذاته ليفهم نفسه ويقبلها كما هي.

٦ - بحاجة إلى أن يوازن بين النجاح والاخفاق الذي يحتاج إليه كل التلاميذ الآخرين.

بعض الأفكار الخاطئة والشائعة عن بطيء التعلم:

(أ) التعـويــض:

البعض يعتقد أن الفرد المتأخر في ناحية لا بد أن يعوض هذا بتفوقه في ناحية أخرى.

وهـذه فكـرة خيـالية لا أساس لها في الواقع.. فالطفل البطيء في الحساب مثلاً من المحتمل أن يكون بطيئاً بدرجة أكثر في المهارة العملية، كما أنه قد يكون أسرع.

والطفـل الضعيف عقليـاً من المحتمل أن يكون ضعيفاً جسمانياً، كما أنه قد يكون قوياً.

وكثيـراً من المعلمين يخطئـون عنـدمـا يعتقـدون أن البطء يعوضه الحجم أو القـوة.. لأنهم بذلـك يتجاهلون الاختلافات في السن، فقد يكون التلميذ «بطيء التعلم» في فصل متوسط أقوى وأكبر حجماً من باقي الطلاب لأنه أكبر سناً.

لهذا، فالطفل المتخلف في القراءة أو في القدرات العقلية الأخرى قد يكون متقدماً أو متأخراً أو متوسطاً في قدرات أخرى كالمهارات العملية.

(ب) الانحــراف:

هناك أيضاً فكرة خاطئة وشائعة عن بطيء التعلم، وهي: «أن كل طفل بطيء تعلم لديه استعداد للانحراف»... ولهذا، ينبغي علينا أن نعرف الآتي:

(إن احتمال انحراف الطفل بطيء التعلم هو نفس احتمال الانحراف لدى كل طفل عادي أو ممتاز.

كذلك، فالبعض يرى أن كل طفل «بطيء تعلم» منحرف... وهذا غير صحيح، ولقد نشأت هذه الفكرة وشاعت لأن المنحرفين أقل في القدرة العقلية من معظم الأفراد!.

وهذا استنتاج أيضاً غير صحيح، «لأن الطفل بطيء التعلم كغيره من الأطفال بالنسبة للانحراف أو عدم الانحراف».. كما أن فرص وجود الانحراف في بيئة الأطفال بطيء التعلم أكثر منها في بيئة الأطفال النابهين أو العاديين، وذلك لأن الدخل قليل والمسكن بسيط وصغير وادارة المنزل ضعيفة وفرص اللعب لهؤلاء غير كافية، كذلك امكانيات الترفيه قليلة، أيضاً صغر حجم المدارس).

كلها ظروف متشابهة تحيط عادة بالطفل «بطيء التعلم» وتجعل مجتمعه دون مجتمع الطفل المتقدم وخاصة في المدن الكبرى.. وكل هذه الظروف قد تؤدي إلى انحراف الطفل «بطيء التعلم».

وأخيراً، يمكن القول أن بيئة الطفل بطيء التعلم هي التي توجهه نحو الانحراف وعلى المعلم أن يتذكر أن احتمال الانحراف ناتج عن طاقات الفرد.

وخلاصة القول أنه لا يوجد ما يدعونا إلى افتراض أن الطفل البطيء أكثر احتمالاً للانحراف بالنسبة للآخرين لمجرد أنه بطيء تعلم.

(ج) التفكير العملي:

نقصد به: «التفكير اليدوي»، وهو مفهوم خاطىء وشائع يرتبط بالماضي ولا توجد أدلة على ذلك. فالأطفال بطيء التعلم من المحتمل أن يكون تفكيرهم يدوياً أو عملياً كما أنه قد لا يكون كذلك، ونفس الفكرة قد تكون صحيحة بالنسبة للأطفال العاديين والنابهين.

لهـذا، يجب أن يعلم كل معلم أنـه من الخطأ الاعتقـاد بأن التـلاميـذ بطيء التعلم يميلون إلى التفكير العملي لمجرد أنهم يظهرون اهتماماً أكبر نسبياً بالأعمال اليدوية ويتقدمون في النواحي العملية للنشاط.

كذلـك، يوجـد ما يؤكـد الفكـرة الشـائعـة بأن المنهج غير اللفظي هو الذي يصلح للتلاميذ «بطيء التعلم».

أسباب بُـطء التعلم

مقـدمــة:

إن الأطفـال بطيء التعلم مجمـوعـة متشـابهـة في الوضع التعليمي وبعض الاستجـابـات والاستعـدادات الموروثة. ولكن تفاصيل مشكلة كل منهم ومضمون وطبيعـة الخلل التكـويني تختلف من طفـل لآخـر، فقد يكون بطيئاً في مادة واحدة كالرياضيات «البطء في الحساب» والقدرة على التفكير الحسابي والقراءة ورموزها.

من هذا الـمـنطـلق، يجـب أن ندرس كل حالــة على حده، ونحلل الخلل التعليمي بشكــل علمي موضـوعي حتى نتمكن من التقييم السليم واختيـار الطـرق والأساليب والوسائل المناسبة ليتعلم هؤلاء.

كمـا أن أسبـاب «بـطء التعلم» مختلفـة، منهـا من يرى أن السبب ناتـج عن عوامل وراثية تكوينية إما عن طريق الجينات أو مرض الأم أثناء الحمل أو نتيجة للبيئة.

وعلى أي حال، لا يعتبـر البـاحثـون الطفـل «بطيء تعلم» إلا إذا توفـرت في حالته المواصفات التالية:

١ ـ أن يكون ذكاؤه ضمن الحدود الطبيعية.

٢ ـ أن لا يعاني من خلل جسمي.

٣ ـ أن تكون المدرسة والعائلة قد بذلا جهداً جاداً ومتواصلاً في تعليمه دون جدوى.

٤ ـ أن تكون المواد المدروسة المُدّرسة اعتيادية مألوفة للعمر الزمني والعقلي ولدرجة نموه النفسي والعاطفي.

إن اختلاف الآراء في طبيعة ظاهرة البطء في التعلم وأسبابها، سواء عوامل تكوينية وراثية أو بيئية أو أثناء الحمل... أدى إلى ظهور نظريات علمية في تفسيرها، أبرزها:

أولاً: النظرية الأولى لمعرفة أسباب بُطء التعلم:

ترجع أسباب بطء التعلم إلى عوامل وراثية تكوينية، منهم: شيلدر Sehilder، فرنون Vernon ومونى Monoy وذلك بانخفاض قدرة الطفل على التعلم نتيجة لضعف عام في قدراته الذهنية وامكانياته اللغوية كالقدرة على الكلام والحركة والادراك.

ثانياً: النظرية الثانية: بيرج Birch، ورنر Wener:

ترجع هذه النظرية بطء التعلم للأسباب التالية: (التأخر في نمو مراكز ومناطق معينة في ذماغ الطفل، أي تأخر وتباطؤ في مراحل النمو العقلي والحسي فيبدوا الطفل بالنسبة للآخرين عاجزاً عن فهم وادراك مفردات اللغة المرئية والمسموعة).

ولكن قد يساعد ويدعم جهود العائلة ومعلم التربية الخاصة على الأخذ بيد الطفل بطيء التعلم.

لذلك، يقترحوا: ان أفضل الطرق لتعليم بطيء التعلم، هي: (بالتعاون بين المعلم والمدرسة والعائلة وعمل صفوف خاصة في نفس المدرسة الاعتيادية، حيث

يندمج هؤلاء مع الأطفال العاديين في النشاطات المختلفة باستثناء التدريسية منها).

من أسباب بطء التعلم عوامل وراثية، منها ما قبل الولادة وهي التي تؤثر على الجنين قبل ولادته خلال أشهر الحمل، ومنها ما بعد الولادة:

فالعوامل الجينية المباشرة هي التي ينتقل عن طريقها الصفات الوراثية، وهناك عوامل جينية غير مباشرة تورث المرض أو الخلل وينتقل إلى الجنين من أحد والديه، وتشمل:

١ ـ العيوب المخية.
٢ ـ الاضطراب في تكوين الخلايا.
٣ ـ حالات العامل الريزيسي: .R.H
٤ ـ الاضطراب في عملية الأيض.

والعوامل غير الجينية، منها:

١ ـ اصابة الأم الحامل بأمراض مَعدِيَّة مُعدية مثل الزهري، الحصبة الألمانية، التسمم العضوي، مرض الصفراء المخية، التهابات السحايا.
٢ ـ اضطرابات الغدد.
٣ ـ عدم توفر الأوكسجين للجنين.
٤ ـ مشكلات سوء التغذية للأم الحامل.

أما عوامل أثناء الولادة، فهي: عسر الولادة، الولادة الجافة، انقطاع الأوكسجين عن الطفل.

وعوامل ما بعد الولادة: مثل الأمراض التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره وتسبب تلفاً في الجهاز العصبي.

ثانياً: من أسباب بطء التعلم:

الوضع النفسي، التوتر الانفعالي نتيجة وضع الأسرة ومعاملة الوالدين وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة قد يؤدي إلى بطء التعلم نتيجة لظهور مشكلات نفسية لدى التلميذ. وذلك لأن القدرة السليمة والسوية على التعلم عند الطفل تتطلب وضعاً نفسياً وعاطفياً مستقراً، لأن الاضطراب التكويني النفسي، والواقع السلوكي والحسي للطفل يعوق عملية التعلم، ويرتبط بمشاكل وصعوبات التعلم:

١ ـ الاضطراب النفسي:

يؤدي إلى الاحباط والتعثر في الدراسة والاخفاق في التعليم. ومن المشكلات الناتجة عن الاضطراب النفسي عند الطفل وتؤدي إلى البطء في التعلم:

(أ) القلق:

إن الطفل الذي تنتابه نوبات القلق الشديد أثناء الدرس، غالباً ما يكون أقل كفاءة ودقة في تأدية الواجب التعليمي من حفظ وتعلم وتذكر. وغالباً ما يرافق هذه الحالة انفعال عاطفي واضطراب جسمي وهرموني عام.

(ب) الخوف والفزع:

يؤثر تأثيراً مباشراً على قدرة الطفل على التعلم والتحصيل والتقدم الدراسي، وهو مرتبط إما بالمعلمة أو المعلم أو بطفل آخر.

(ج) ضبط السلوك:

اضطرابات السلوك غالباً ما ترتبط بمشاكل التعليم في المدرسة. فعملية التعليم تتطلب سلوكاً متزناً ومستقراً ضمن أجواء تربوية هادئة وهادفة، واضطراب سلوك الطفل مثل السلوك العدواني أو الحركة الكثيرة والانفعال والتهيج والهروب من

المدرسة ينعكس سلبياً على مستوى تحصيل الطفل.

إن مواجهة ذلك قد يؤدي إلى فرصة أفضل للطفل في التعلم والتدريب.

ثالثاً: الأسباب الثقافية لبطء التعلم:

هناك العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، ونتائج هذه الدراسات ترى أن توفير الخبرات الثقافية ولتربوية والتعليمية المبكرة والمناسبة للأطفال والرعايا النفسية لهم تزيد من نموهم العقلي والاجتماعي وأن نقص هذه الخبرات تقلل من فرص النمو، ومن هذه الدراسات دراسة فريمان Freeman.

رابعاً: أسباب أخرى لبطء التعلم:

قد يرجع سبب بطء التعلم إلى عامل أوعوامل في البرنامج التعليمي ويمكن التحكم فيها أوتغييرها. . أوإلى حالة الطفل الجسمية كسوء الصحة أوضعف السمع أو البصر أو سوء التغذية.

وخلاصة القول:

إن الطفل بطيء التعلم هوشخص أوطفل يصل في درجة الشبه بينه وبين غيره من الأطفال لحد كبير وليس نمطاً معيناً من الشخصية، ولكنه يحمل في ذاته أكثر من نمط في الشخصية، كما لديه درجة أقل أو أكثر من خصائص التلاميذ الآخرين في المدرسة، فلديه بنفس الحاجات الأساسية إلا أنه أقل فدرة على التعلم من الأطفال العاديين ومن الصعب علينا أن ندرك بسهولة معظم الاختلافات بينه وبين الطفل العادي.

خامساً: العوامل والأسباب العائلية والاجتماعية لبطء التعلم:

نحن نعلم أن كل طفل يعيش ضمن معطيات بيئية وعائلية واجتماعية معينة

تفرض عليه سياقات وطرق خاصة في عملية التعلم.

وهذه العوامل مفروضة غالباً على الطفل خارج حدود مقدرته ورغبته وقدراته. فنجد بعض العائلات تعتمد أسلوباً في تربية الأطفال يؤدي إلى التوجه نحو أهداف غير مدرسية كالعمل مع الأب في الحقل أو الصنعة كالنجارة أو الحدادة أو السباكة أو البقالة وغيرها من مجالات العمل وبأجور زهيدة وظروف عمل مرهقة ويحرمون بذلك من بهجة الطفولة وفرص التعليم.

لهذا، نجد أن موقف العائلة من مسألة التعليم يعتمد على:

١ ـ الوضع الاقتصادي.
٢ ـ التكوين العائلي.
٣ ـ الخلفية الثقافية.
٤ ـ المعتقدات والوعي والعادات والقيم السائدة.

طرق قياس وتشخيص بطيء التعلم:

التلميذ بطيء التعلم ووضعه في المدرسة:

إن أفضل الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على بطيء التعلم في المدرسة هي: (أن نعطي لكل تلميذ اختبار ذكاء فردي. ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت وجهد وأشخاص مؤهلين للقيام بهذه الاختبارات). وهناك وسائل أخرى لاختصار هذه الطريقة، منها:

أولاً: دراسة تقدم التلاميذ في الأعمار أو المستويات الدراسية المختلفة:

والخطوة الأولى هنا، هي: معرفة مركز التلميذ من حيث السن والسنة الدراسية. هذا وتتخذ معظم المدارس من التأخر وعدم النجاح مجالاً لتقديم معلومات مناسبة عن التلاميذ.

ولأن الفشل في تحقيق مستويات النجاح يرجع إلى القصور العقلي . . فإن نتائج هذا الضعف سوف تظهر مع كبر سن التلاميذ في السنوات الدراسية المختلفة، وبذلك يمكن أن نتخذ كبر سن التلاميذ في أي سنة دراسية (كدليل افتراض) على بطء التعلم. ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا أن كل التلاميذ لا يلتحقون بالمدرسة في نفس السن.

والتقدم الدراسي معناه الانتقال من فرقة دراسية إلى فرقة جديدة كل عام، فقد يتقدم التلميذ تقدماً عادياً، أي ينتقل بإنتظام. ومع ذلك يكون كبير السن . . .

بناء على هذا، فمثلاً تلميذ السنة الرابعة يجب أن يكون عمره تسع سنوات ونصف إلى عشرة سنوات ونصف، فإذا كان أكبر من ذلك فربما يكون قد تخلف في احدى السنوات المبكرة. . وبذلك نفترض أن يكون بطيء تعلم، ولكن قبل أن نقرر تجريبياً صحة هذه الحالة يجب أن نرجع إلى السجلات لنتأكد ما إذا كان هذا التلميذ قد التحق بالمدرسة في السن المعتادة وهي ستة سنوات أو ربما يكون قد تأخر عاماً.

لهذا، يجب عمل ما يلي :

أ - عمل سجل لكل تلميذ:

إن الاحصاءات التحليلية للتقدم في السن والسنة الدراسية في المدرسة لا يكفي للوصول إلى الأطفال بطيء التعلم.

لهذا، يجب أن يعمل كل معلم على تصميم قائمة للتلاميذ الذين هم في مجموعته مرتبة ترتيباً تنازلياً على حسب السن من الأكبر إلى الأصغر، ويحدد بعد ذلك مدى زيادة السن لكل تلميذ عن العمر العادي لمتوسط أعمار التلاميذ في الصف الدراسي ويسجل بعدها الحقائق المتعلقة بتقدم كل تلميذ. وعليه أيضاً أن يسجل حكمه بالنسبة للتلميذ الذي التحق بالمدرسة متأخراً وكان تقدمه عادياً منذ التحاقه بالمدرسة، ويقرر ما إذا كان هذا التلميذ بطيئاً في التعلم.

ويعتمد في هذا الحكم على تحصيله الظاهري الحالي وعلى دلائل أخرى كنتائج الاختبارات المقننة أو نتيجة لاختبار الذكاء.

وبعد أن ينتهي المعلم من وضع هذا الجدول يمكنه أن يخصص صفحة مفصلة لكل تلميذ يعرف أنه بطيء تعلم، وفيها يستطيع أن يسجل للتلميذ كل الحقائق المنعلقة والتي يستطيع الحصول عليها من مصادر متعددة.

(ب) السجل المدرسي السابق للتلميذ:

في كل مدرسة من المدارس التي التحق بها أي تلميذ يوجد له سجل خاص للتحصيل يبين الدرجات التي يعطيها المدرس في نهاية الفترة. وعند وجود هذه السجلات يجب فحصها بالنسبة لكل تلميذ يزيد سنة على معدل سن المجموعة التي ينتمي إليها في المدرسة.

والذي يشك أنه بطيء تعلم، وعلى الرغم من أن تقديرات المدرسين تختلف فيما بينها اختلافاً واسع المدى، نظراً لكونها تقديراً ذاتياً.. فإنه يمكن مقارنتها للحصول على معلومات اضافية تتعلق بالتلاميذ ويكون محك الصدق هنا هو «متابعة استمرار ضعف التحصيل» عند التلاميذ، إن وجد خلال حياته المدرسية السابقة في معظم المواد الدراسية. فإذا كان الأمر كذلك، وكان التلميذ ضعيف في نتائجه وتحصيله، فهذا دليل آخر على بطء التعلم.

وإذا كانت سجلات التحصيل المدرسي مُرضية على وجه العموم بإستثناء بعض التخلف في بعض الفترات فإن ذلك لا يكون دليلاً على بطء التعلم.

ولكن يجب الحذر من سرعة الحكم على مستوى أداء التلميذ من خلال تقديرات المعلمين السابقة. ذلك لأن أي تلميذ يمكن أن يتخلف من بعض النتائج في فترات معينة فمن الممكن أن يكون قد تعثر نتيجة لبعض العوامل الصحية أو النفسية وغيرها من العوامل ولكن ليس هذا دليلاً على بطء التعلم.

(ج) استخدام نتائج الاختبارات :

عند استعمالنا لاختبارات مقننة للتحصيل فإنه يجب فحصها وأخذها في الاعتبار عند تقدير قدرة التلميذ العقلية وغالباً ما يكون للدرجات المنخفضة في القراءة والحساب أهميتها الخاصة .

ويمكن أن تهدنا نتائج هذه الاختبارات التحصيلية المقننة في حالات كثيرة بنسب ذكاء تقريبية خاصة لدى التلاميذ الذين تؤهلهم أعمارهم لأداء عدة اختبارات من هذا النوع .

فإذا استطاع التلميذ أن يجيب على اختبار خاص لفهم اللغة في فترة زمنية تتفق مع عمره الزمني ، فإننا يمكن أن نعتبرها تمثل العمر العقلي للتلميذ على الرغم من أن هذه وسيلة ليست دقيقة للاعتماد عليها .

كذلك إذا أظهرت الاختبارات المقننة في القراءة نتائج تتفق مع عمر التلميذ الزمني فإن مثل هذه النتائج يمكن أن تؤخذ بصورة غير دقيقة على أنها تمثل العمر العقلي للتلميذ .

والجدول التالي يبين مجموعة من النتائج الخاصة بالقراءة لتلميذ واحد :

العمر الزمني وقت الاختبار	العمر القرائي المكتسب	الفرق بين العمر الزمني والعمر القرائي
شهر سنة	شهر سنة	
٣ - ٩	٩ - ٧	٦ - ١
٧ - ٩	٤ - ٨	٣ - ١
٩ - ٩	٧ - ٨	٢ - ١
٢ - ١٠	٣ - ٨	١١ - ١
٥ - ١٠	٥ - ٩	٠ - ١
متوسط العمر الزمني	متوسط العمر القرائي	متوسط الفرق
١٠ - ٩	٦ - ٨	٤ - ١

فإذا أخذنا متوسط العمر القرائي المكتسب كدليل غير دقيق على العمر العقلي للتلميذ فيمكن حساب نسبة ذكائه الفرضية بالطريقة المعتادة وهي قسمة العمر العقلي «متوسط عمره القرائي هنا» على عمره الزمني وفي الحالة السابقة كما في الجدول السابق تعطى نسبة ذكاء (٨٠).

وكل نسب الذكاء التي نحصل عليها بهذه الطريقة يجب أن تفسر على أساس زيادة أو نقص «خمس درجات» على الأقل من نسبة الذكاء وعلى هذا تكون نسبة ذكاء التلميذ ما بين ٧٥ و٨٥.

وإذا حصل التلميذ على ثلاث نتائج متشابهة في الحساب الرياضي فإنه يمكن أن نعتبرها أيضاً دليلاً تقريبياً لنسبة ذكاء التلميذ. ولكن لا يمكن أن نستخدم نتائج الاختبارات في المواد الأخرى كالدراسات الاجتماعية أو العلمية لمعرفة نسبة ذكاء التلميذ لأن درجة الارتباط بينها وبين الذكاء اللفظي منخفضة جداً.

(ج) الاعتماد على هذه النتائج:

إن مثل هذه النتائج التي نحصل عليها من تطبيق هذه الاختبارات العقلية نتائج لا يمكن الاعتماد على دقتها كثيراً.

كذلك بالنسبة لتقديرات المعلمين حيث يتدخل العنصر الذاتي في عملية التقدير.

لهذا، يجب علينا أن نأخذ في اعتبارنا زيادة السن عن متوسط اعمار المجموعة عاماً واحداً وهو الذي جاء نتيجة تأخر مثل هؤلاء في التحصيل...

كل هذه الاعتبارات تعتبر من الأهمية حينما نحاول أن نحدد موقف مثل هؤلاء التلاميذ بالنسبة لغيرهم.

(د) دراسة العوامل الأخرى:

إن هذا التحليل الأول لموقف التلاميذبطيء التعلم عادة لا يكفي للحكم

عليهم لأنـه من الممكن أن تدخـل عوامـل أخـرى متعددة تؤثر على التلميذ بصورة واضحـة وتـؤدي به إلى أن يكـون بطيء تعلم . . لهذا ، يجب عمل واجراء فحوص طبية مبدئية «للبصر والسمع» لمساعدة الذين يحتاجون إلى نظارات أو خدمات خاصة .

كذلـك ، يجب الاهتمـام بضعـاف الصحـة خاصة أصحابْ اللون الشاحب والخـاملين غيـر القـادرين على التـركيـز والـذين يشعرون دائماً بالتعب ، فقد يكون السبب هنـا سوء التغـذيـة . . لهـذا ، يجب دراسـة مصادر غذاء التلميذ وعاداته في الأكل وفي المدرسة وفي البيت ومحاولة تحسينها قبل الحكم عليه بأنه «بطيء تعلم» .

كما يجب الاستمرار بالعناية بالصحة حتى يصبح تلميذاً عادياً إذا كانت سوء صحته سبباً في تخلفه وبهذا نتجنب أحد العوامل التي قد تكون سبباً لبطء التعلم .

وهـــذا يتطلب من المعلم أن يتعـرف على ظروف التلميـذ المنـزليـة والبيئيـة المجاورة التي يعيش ويتعلم فيها .

فقـد يكـون التـوتر والصراع في المنزل ناتج عن أسباب كثيرة كالفقر والجهل وعدم انسجام الوالدين وضعف أو زيادة السيطرة وغيرها من العوامل الأخرى التي قد تكون من أسباب المشكلة المدرسية .

وقد يرجع التخلف إلى عوامل بيئية بعيدة عن جو المدرسة ولا يمكن التحكم فيهـا ، وهـذه العـوامـل قد تضعف تحصيله وتقلل من طمـوحـه في الحياة ومع ذلك يجب أن تبذل المدرسة كل ما يمكنها من جهد لتحسين ظروف البيئة لهؤلاء الطلاب .

(هـ) استخدام اختبارات الذكاء الجمعية :

تتميز هذه الاختبارات بسهولة تطبيقها ورخص تكاليفها وضآلة المجهود الذي

يبـــذل في أدائهـــا وكـل هذا يسـاعـد على استخـدامهـا . هذا ويمكننـا تطبيق هذه الاختبارات على هؤلاء الذين يثبت من التحليل المبدئي السابق أنهم «بطيءتعلم» سواء الذين يزيد عمرهم عن متوسط سن المجموعة، أو الذين يظهرون ضعفاً دائماً في مستوياتهم منذ بداية حياتهم الدراسية.

وعـادة تكـون مواد الاختبار الجمعي شديدة الشبه بالتمرينات المدرسية التي اعتادها التلاميذ، وهي أيضاً تكون تعليماتها بسيطة حتى يستطيع فهمها التلاميذ.

ويجب استخـدام الاختبـارات المصـورة في السنة الدراسية الأولى للتلاميذ الصغار حتى سن ثماني سنوات، حيث أن التلاميذبطيء التعلم دون سن الثامنة لم يتعلموا بعد القراءة بدرجة تسمح لهم بأداء أبسط الاختبارات اللفظية، لذلك يجب:

أن نعطي نوعين من الاختبـارات واختبـار آخـر من نفس النـوع ولكنه يختلف فقـط في الشكـل العـام. فإذا كانت درجات الاختبارين متشابهة في حدود «خمس درجات» كفرق في المدى فإن متوسط الدرجتين يعتبر النسبة المحتملة لذكاء التلميذ.

ولكن، إذا زاد الفرق عن «خمسة درجات» فيجب أن يكون المحك في هذه الحـالـة هو الـدرجـات التي يحصـل عليهـا التلميـذ في اختبـارات فهم القـراءة أو «الاستدلال الرياضي».

ثم نفتـرض أن النتيجـة الصحيحـة هي التي تتفق مع نتـائج هذه الاختبارات التحصيليـة، وفي حالـة عدم وجـود مثـل هذا الدليل الاضافي يجب أن تكون نسبة الشك في صالح التلميذ ونفترض أن النسبة العالية للذكاء التي حصل عليها هي الصحيحة.

وفي نهـايـة القـول، يجب أن نسمح بخطأ محتمل في حدود خمس درجات

عنـد استخـدام نتـائج اختبارات الذكاء الجمعية ، فنسبة الذكاء التي تبلغ ٨٥ درجة تعني أنها تتراوح بين ٨٠ ـ ٩٠ درجة .

(و) استخدام اختبارات الذكاء الفردية :

يمكن استخدام هذا النوع من الاختبارات وهو أفضل الطرق لتشخيص «بطء التعلم» ولكن إذا توفرت الامكانيات لتطبيقها وذلك لأن هناك العديد من الصعوبات التي قد تقابلنا عند تطبيق هذه الاختبارات .

إن الاختبـار الفـردي وحـده الـذي يستطيع الكشف عن الميول والرغبات والقدرات الخاصة التي يمكن استغلالها وتنميتها والتي لا تكشف عنها الاختبارات الجمعية .

كذلـك فإن الاختبـارات الفـرديـة الادائيـة هي التي تستطيـع أن تتغلب على صعـوبـة «العـامل اللفظي» الذي تتشبع به معظم الاختبارات الجمعية والذي يقف عقبة كأداة في سبيل الكشف عن القدرات المختلفة لدى التلاميذ حين يطبق عليهم اختبار ذكاء جمعي .

وخـلاصـة القـول : إننـا لا نستخـدم هذه الاختبـارات على وجه العموم نظراً لصعـوبـة تطبيقهـا والجهد الذي يبذل فيها مضاعف ولكن يمكن تطبيقها فقط على هؤلاء الذين يداخلنا الشك في أن ما جمعناه من حقائق تتعلق بهم سواء عن طريق السجلات المختلفة أو الاختبارات الجمعية في فترة زمنية كافية تثبت لنا بطء تعلمهم .

أمـا الـذين أظهرت المعلومات التي تجمعت لدينا عنهم أنهم ليسوا كذلك ، فإن الحاجة عادة لا تدعونا لتطبيق مثل هذه الاختبارات عليهم .

أخيراً تحديد الموقف :

بعـد كل ما سبق ، نجـد أن لتقـديـر المعلم أيضاً أهمية كبيرة حتى لو أُجريت

الاختبـارات بواسطـة أشخـاص ذوي كفـايـة ، فإنـه لا يزال يوجد احتمال للخطأ أو الفشـل في تحـديـد كل العـوامـل التي تؤثر في تقدم التلميذ في المدرسة . . لذا، يجب الحـرص عنـد الحكم على التلميـذ بأنـه «بطيء تعلم»، وكـل الحقائق التي نحصـل عليهـا بالطـرق السـابقـة لا تكـون نتيجة حتمية ، فالجو المصطنع لمعظم مواقف الاختبار قد يؤثر في بعض الحالات بطريقة متكررة في عرقلة قدرات التلميذ الحقيقية .

لهـذا ، يجب ألا يتـردد المعلم في الاهتمـام بتقـديـره الذاتي خاصة بعد أن يكـون قد حصـل على فكـرة جيـدة من خبرته العملية مع التلميذ وبعد أن يكون قد تعرف على التلاميذ جيداً .

وأخيراً ، يمكن تلخيص الطرق المتبعة في التعرف على التلميذ بطيء التعلم فيما يلي :

١ ـ فحص سجل الأعمار الخاص بالصف في المدرسة .

٢ ـ فحص السجـل الخـاص بالتحصيـل والتعرف على الذين تأخروا أكثر من عام في دخول المدرسة ثم تأخروا أكثر من عام في التحصيل .

٣ ـ فحص سجل التحصيل المدرسي السابق لهؤلاء التلاميذ ثم أخذ متوسط تحصيلهم .

٤ ـ تطبيق اختبارين من الاختبارات الجمعية للذكاء أو صورتين متبادلتين لاختبار واحد على جميع التلاميذ إن أمكن أو يطبق على الأقل على الذين وضعوا في القائمة نتيجة الخطوة رقم (١ و٢ و٣) .

٥ ـ اعطـاء اختبـارات فرديـة لكل تلميذ أو لهؤلاء الذين أظهرت الحقائق السابقة أنها متناقضة أو مضللة أو غير دقيقة .

وجميـع الخطـوات السـابقة لن تؤدي إلى نتيجة إلا بعد أن نتأكد من أسباب

بطء التعلم الوظيفية السابقة والمسببات المختلفة التي تتعلق بالتلميذ خارج المدرسة .

كل هذه الأمـور والأسبـاب ، لا بد من دراستهـا دراسة وافية قبل الحكم على بطيء التعلم وقبل اتباع الطرق السابقة في تشخيص حالته .

الوحدة الثانية

مناهج الأطفال بطيء التعلم

- تكيف مناهج التعليم العادية وفق حاجات الأطفال «بطيء التعلم».
- منهاج التعليم الفردي.
- منهاج التعليم الجمعي.

الوحدة الثانية :

كيف يتعلم الطفل بطيء التعلم؟

يتعلم الطفل بطيء التعلم بنفس الطريقة الأساسية التي يتعلم بها الأطفال الآخرون، وهي :

(أنهم يتعلمون بإستعمال خبراتهم السابقة . . فهم يقلدون ويضعون الأهداف والخطط ويفكرون ويرجعون إلى خبراتهم الماضية وينقلونها ويعيدون تشكيلها إذا استدعت الضرورة ذلك، وحتى يواجهوا المواقف الجديدة).

ولكن نجد أن الطفل بطيء التعلم لا يفكر جيداً، فهو أقل تخيلاً وأقل قدرة على التنبؤ بنتائج الأعمال. وهو يميل للوصول إلى النتائج دون تفكير في الاحتمالات الأخرى ودون تأمل وهو على استعداد لقبول أقرب الحلول وأية نتيجة وهو أقل حذراً . . ولا يميل إلى العمل وفقاً لأفكار شخصية، ولا يقبل ترغيب شخص آخر له في سلوك معين، وهو يصر على أن تكون النتائج سريعة.

ومع ذلك، فكلما تقدم في العمر أصبح أكثر تقبلاً للايحاء من الأطفال العاديين أو المتقدمين من حيث الميول والأهداف وهو على أتم استعداد للاشتراك في أي نشاط دون تفكير وهذا يظهر في قوله أنه يعرف كل ما يحدث من حوله كذلك في قبوله وترديده للتقاليد والأخلاق الاجتماعية وهذا يتم بطريقة لا شعورية وذلك حتى يقوي احساسه بالانتماء.

وقبـل أن نتحـدث عن مناهج بطيء التعلم وكيفية تكيفها وأنواع هذه المناهج يجب الاجابة على الأسئلة التالية، والخاصة بتنظيم التدريس للتلاميذ بطيء التعلم:

كيف ينظم التدريس للتلاميذ بطـيء التعلم؟

بعد معرفة التلاميذ بطيء التعلم يجب تنظيم بعض الأمور المتعلقة بالسياسة التي ستتبـع قبـل البـدء في عمل منهج أو القيام بالتدريس لهم، وهناك أربعة أسئلة تحتاج الاجابة عليها، وهي:

١ - هل يوضع التلاميذ بطيء لتعلم في مجموعات منفصلة؟.

٢ - هل يقسم التلاميذ بطيء لتعلم في مجموعات منفصلة؟.

٣ - كيف ينظم النقل من سنة لأخرى؟.

٤ - كيف ينظم عمل المجموعات الدراسية؟.

نجـد أن الأسئلة الثـلاثـة الأولى ترتبـط ارتبـاطـاً كبيـراً. . فهي تتعلق بنوحي مختلفة لنواحي واحدة. والعلاقة بين السؤال الأول والثاني واضحة:

يقسم التـلاميـذ في كل مدرسة إلى مجموعات أو سنوات دراسية على أساس محـورين مختلفين: إحـداهمـا رأسي مثـل التقسيم إلى السنـة الأولى، الثـانيـة، الثالثة. . . وهكذا.

والمحور الثاني: فهو أفقي، حيث تنقسم كل سنة دراسية بطرق مختلفة أكثر شيوعاً وهو التقسيم إلى مجموعات: (سريعة التعلم، متوسطة التعلم، بطيئة التعلم).

ويعتبـر التقسيم واعـادة التقسيم داخـل المجمـوعـة الأفقيـة جزءاً عاديـاً من البـرنـامـج اليـومي للفصـل أو الصف الـدراسي سواء كان التقسيم من ناحيـة السنة الدراسية أم من ناحية السن.

ومن وقت لآخر، تعمل مجموعات للقراءة ومجموعات للميول الخاصة على أساس حاجات وميول الأفراد وطبيعة نواحي النشاط.

والسؤال الأساسي: هل سيبقى التلاميذ بطيء التعلم في مجموعات ثابتة وفي فصول منفصلة؟. أم أنهم سيختلطون مع التلاميذ الآخرين الذين هم في نفس السن والحجم تقريباً على أساس وضعهم بطريقة عشوائية دون دراسة دقيقة.

الاجابة: سواء وضع هؤلاء التلاميذ في مجموعات منفصلة أم لم يوضعوا فإن مشكلة توزيعهم لا تزال قائمة، وهي: ما أفضل طريقة للتقسيم؟، هل يقسمون على أساس السنة الدراسية، أم السن، أم ما هي الطرق البديلة لتقسيمهم؟. هل يوضع التلاميذ بطيء التعلم في مجموعات منفصلة؟.

هناك كثير من الآراء حول هذا الموضوع، فهناك الرأي المؤيد لسياسة العزل وهناك الرأي المعارض للمجموعات المنفصلة. ولقد اتضح أنه لا مجال لتنظيم مجموعة منفصلة لبطيء التعلم تكون متجانسة في أكثر من ناحية.

إن مجرد الفصل دون اعادة تنظيم المنهج يكون قليل الفائدة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ بطيء التعلم.

فالفصل قد يسهل عمل المعلم إلى حد ما، وقد يحسن وضع بقية التلاميذ في المدرسة، ولكنه لن يستطيع أن يجعل حياة التلاميذ بطيء التعلم أكثر يسراً.

ومن ناحية أخرى، فإذا تركنا التلاميذ بطيء التعلم في مجموعات مختلفة لا يخفف عبئهم أن يمنع شعورهم بعدم التوافق أو يقلل من مشاعر النقص لديهم.

بل قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات عدائية ضد المجتمع ما لم يكن المنهج الموضوع مرناً ويتوافق مع حاجات وقدرات التلاميذ. . لهذا، يجب على كل مدرسة أن تتعرف على هؤلاء وتقرر بنفسها ما يجب عمله حسب امكانياتها وظروفها الخاصة.

وعلى الرغم من ذلك، فما زالت هناك العديد من الأسئلة حول الصعوبات المتعلقة باستخدام سياسة العزل بين التلاميذ بطيء التعلم وغيرهم، كذلك هناك أسئلة تثير الصعوبات الناشئة عن عدم العزل.

النقد الذي وجه إلى سياسة عمل مجموعات منفصلة:

١ - هل تحول مبادىء الديمقراطية دون العزل؟.

إن الديمقراطية تضمن اتاحة الفرصة لكل فرد للوصول بقدراته وامكانياته إلى أقصى درجة ممكنة والتمتع بأفضل المميزات التي يمده بها المجتمع لهذا الغرض.

إذن، لا يوجد اعتراض على التقسيم إلى مجموعات منفصلة على شرط أن يكون هذا التقسيم مزوداً بالفرص المناسبة والمتكافئة لكل فرد.

إن ارغام التلاميذ بطيء التعلم على عمل أشياء لا يستطيعون عملها يتنافى مع مبادىء الديمقراطية. مقابل ذلك يمكن القول أنه أيضاً من يرغم التلاميذ النابهين على تعلم أشياء يعرفونها من قبل أو حرمانهم من فرصة استخدام مواهبهم في مجالات مغلقة على بطء التعلم منافٍ أيضاً للديمقراطية.

لهذا، يجب ألا نتراجع عن استخدام أي طريقة تبدو ذات سند قوي إذا كان الأساس الوحيد لرفضها هو الفهم النظري الضيق للديمقراطية.

والسؤال الثاني: هل من الممكن عمل مجموعات منفصلة لو أردنا ذلك؟:

إذا وضعوا التلاميذ بطيء التعلم في مجموعات منفصلة فإن هذا سيتيح تجانساً أكبر بالنسبة لمشروعات المدرسة التي تعتمد على القدرة العقلية.

وإذا رغبنا في ايجاد تجانس معقول في السن يجب أن يكون في المدرسة

عدد أكبر من التلاميذ من أي مجموعة مكونة على أساس السن.

أما إذا كان تلاميذ المدرسة متماثلين بدرجة معقولة فإن بين كل خمسة تلاميذ نجد تلميذاً بطيئاً في التعلم، أي يكون عندنا عدد من المبطئين في التعلم في كل مجموعة يبلغ عددها ٢٥-٣٠ تلميذاً مثلاً.. وهو عدد مقبول لعمل مجموعة منفصلة... لذلك، يجب - على الأقل - أن يكون هناك من ١٢٥ تلميذاً إلى ١٥٠ تلميذاً في كل مجموعة متقاربة في السن.

وعلى هذا، فلكي يمكن عمل مجموعات منفصلة في مدرسة ابتدائية، مدة الدراسة فيها (٦ سنوات) يجب أن يكون عدد التلاميذ في هذه المدرسة من ٧٥٠ - ٩٠٠ تلميذ حتى يتسنى لنا عمل مجموعات منفصلة لبطيء التعلم.

ولقد اعتاد معظم المعلمين أن يدرسوا مجموعات تختلف في العمر في حدود عامين حتى في الفصول المختلطة دون أن يجدوا صعوبة تتعلق بالسن. فلماذا لا نطبق هذا على بطيء التعلم كمجموعة؟، أي يكون المدى في اختلاف السن في حدود عامين تقريباً.

وإذا كان معظم تلاميذ المدرسة من المتوسطين أو النابهين، مع عدد بسيط من التلاميذ بطيء التعلم. فمن الضروري في هذه الحالة عمل فصل متوسط الحجم في المدرسة تجمع فيه المدرسة التلاميذ بطيء التعلم، ولكن هذا لا يعني أننا سوف نستطيع عمل ذلك، لأن معنى هذا أنه سيجمع عدد من الطلاب من أعمار مختلفة ومن سنوات دراسية مختلفة وهذا أمراً مستحيلاً.

السؤال الثالث: هل من الضروري أن يوجد مدرسون مُعَدون للقيام بأعمال المجموعات المنفصلة للتلاميذ بطيء التعلم:

يجب أن يكون معلم بطيء التعلم معداً انفعالياً وعقلياً ويكون راغباً في

العمل ومقتنعاً بأهمية التدريس للتلاميذبطيء التعلم، وأن يكون قبوله لهذا العمل دون ارغام من الادارة.

السؤال الرابع: هل من الممكن تحقيق التكيف الملائم إذا وجهنا العناية للتلاميذ بطيءالتعلم في الفصول المختلفة؟.

للاجابة على هذا السؤال، يجب أن نعرف: هل المعلمون من المهرة بحيث يستطيعون توجيه نواحي النشاط التي تغطي مجالاً كبيراً من ميول التلاميذ وقدراتهم؟.

هل يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على القيام ببعض نواحي النشاط الفردية والتي تشبع ميول التلميذ وتتمشى مع قدراته؟.

هل يرغب المعلمون في قبول مبدأ الفروق الفردية في القدرة على المشاركة؟. أم أن كل التلاميذ يجب أن يكونوا في مستوى واحد من حيث القدرة على الأداء في نظر المعلمين؟.

هل يستطيع المعلم استخدام مستويات مختلفة للتحصيل دون أن يشعر بعض التلاميذ بالإجهاد في حين يشعر البعض الآخر بسهولة العمل والوصول إليه دون الاعتماد على المعلم؟.

كما يجب أن نشير إلى أن التلميذ بطيء التعلم يجب أن يقاس بالنسبة لاستعداده هو للنجاح.

فالتنافس المستمر مع التلاميذ الذين يكونون أكثر قدرة منه والاخفاق المتكرر سوف يهبط من عزيمته. لذلك، من الضروري أن يكون لدى المدرسة مشروع يمكن تنفيذه إذا كان التلاميذ بطيء التعلم سيوضعون في فصول منتظمة، ولكن يجب أن نشير إلى ضرورة توافر المواد والوسائل الخاصة الضرورية للتلاميذ بطيء التعلم حتى يتسنى استخدامها في أكثر من فصل في وقت واحد.

وعلى كل حال، ليست المجموعات المستقلة حتمية. فالتلاميذ بطيء التعلم يمكنهم التعلم في الفصول المختلطة على شرط أن تكون المدرسة راغبة وقادرة على اتاحة التكيف اللازم لامكانيات التلاميذ بطيء التعلم.

السؤال الخامس: هل يقسم التلاميذ بطيء التعلم إلى سنوات دراسية:

إن أي مشروع لتقسيم التلاميذ بطيء التعلم وتنظيم تقدمهم سواء كانوا مجموعات مستقلة أو مختلطة يجب أن يحقق ثلاثة مطالب:

١ ـ أن يحقق التقسيم تجانساً معقولاً ويضم عدد ثابت من التلاميذ المتآلفين.

٢ ـ أن ينظم الانتقال من سنة دراسية لأخرى.

٣ ـ أن ينهي التلاميذ دراستهم الابتدائية في سن لا يتعدى ١٣ـ١٤ عاماً، تلك السن التي ينتقل فيها التلاميذ العاديون عادة إلى المرحلة التالية من التعليم.

بالنسبة للمطلب الأول، فإن تجانس مجموعات التلاميذ لا يمكن أن يتحقق ما دمنا متمسكين بالفكرة التقليدية عن الصف الدراسي كأساس لعمل المجموعات، ويمكننا أن نتقبل الاختلاف المعقول في السن والحجم والنضج العام إذا كان التقسيم إلى مجموعات حسب الصف الدراسي يحقق غرضه من التحصيل.

ولكن هذا التقسيم لا يحقق هذا الغرض لأنه كلما زاد الاختلاف بين مجموعة من التلاميذ في السن والحجم والنمو العام زاد الاختلاف في التحصيل الدراسي.

ولهذه الأسباب ينادي المربين بإهمال التقسيم إلى صفوف دراسية، ويوصون باعتماد تنظيم الفصول والعملية الدراسية على أساس السن وهذا بالنسبة لبطيئوا التعلم في مجموعات مستقلة أو مجموعات مختلطة.

ويبدوا أن عامل السن من أفضل العوامل التي تدل على النمو، ويرتبط بالحاجات والميول والاستعدادات التي يتطلبها النشاط الجمعي أكثر من أي عامل آخر.

السؤال السادس: كيف ينظم النقل من سنة لأخرى:

يجري النقل كلما دعت الظروف إلى ذلك على فترات محددة ليكون الغرض منه حصول التلميذ على أفضل وضع اجتماعي وتوفير مجموعة تتيح له أفضل مجال للعمل والتآلف.

وسبق أن ذكرنا أن التشابه في السن من أفضل العوامل التي تستخدم في هذا الصدد.

ولكن، يجب أن تكون المجموعة التي سينتقل إليها التلميذ بطيء التعلم هي المفضلة له على أساس:

١ ـ الاعجاب بالمعلم والارتياح له.

٢ ـ وجود بعض أصدقاء للتلميذ في هذه المجموعة الجديدة.

ومن المرغوب فيه أن يسود الثبات والدوام في حياة المجموعة بالنسبة لكل التلاميذ خاصة للتلاميذ بطيء التعلم. كما يجب أن تحتفظ المجموعة بمدرستها لمدة لا تقل عن عام كامل لأن الانتقال من المدرسة لأخرى قد يعوق تقدمهم.

أما بالنسبة للانتقال للمدرسة الاعدادية:

١ ـ هناك رأي يرى ابقاء هؤلاء التلاميذ في المدرسة الابتدائية حتى يتعلموا القراءة ويصلوا لمستوى الصف الأول الاعدادي.

٢ ـ الرأي الثاني بناء على التجارب... دلت التجارب أن هؤلاء قلما يستفيدون من ابقائهم في المدرسة الابتدائية بالاضافة إلى المشكلات التي يخلقونها.

لذا يجب نقلهم إلى المدرسة الاعدادية عند سن ١٣ـ١٤ سنة .

وهنـاك ناحيتـان تتعلقـان بالتنظيم سواء كان التـلاميذ بطيء التعلم في مجموعات مستقلة أم مختلفة :

١ ـ يجب أن نمكن التلاميذ بطيء التعلم من المشاركة في نواحي النشاط العامة والتي يشترك فيها كل التلاميذ نتيجة لانتمائهم للمدرسة .

٢ ـ يجب أن تكون التنظيمات العامة داخل الفصل من النوع المناسب لهم .

السؤال السابع والأخير: كيف ينظم عمل المجموعات في حجرة الدراسة؟ :

يجب أن تنظم الحياة المدرسية للتلاميذ على أساس الجو الأسري ، فتكون لديهم حجـرة للنشـاط وأخـرى للدراسـة ويجب أن تكـون جذابـة ، نظيفة ، دافئة ، واسعـة . . مع توفيـر أمـاكن لأغـراض أخـرى كالـوسـائل التعلمية والمكتبة وأدوات للمـوسيقى إن أمكن ذلـك لكي تثيـر الطـلاب خاصة بطيء التعلم ويقبلون عليها ، ويجب أن يكون لحجرة الدراسة معلم مسؤ ول يقوم بمعظم التوجيه والتعليم أفضل من أن يتنقـل التـلاميـذ إلى معلمين مختلفين ، فالثبـات والاستمرار في العلاقة بين التلميذ والمعلم لا بد من وجودهما بدرجة كبيرة خاصة لدى الأطفال بطيء التعلم .

الاشتراك في نواحي النشاط المدرسي :

يجب أن يشتـركـوا في حفـلات واجتماعات المدرسة وفي الألعاب الرياضية والمعسكرات وتحرير الصحف المدرسية وذلك تبعاً لميولهم وقدراتهم . . لأن هناك بعض المـدارس تهمـل هذه الفئـة من الطـلاب ، ويقتصـر نشـاطهم على فئة المتفوقين . . لذا ، يجب أن يكون المقياس الوحيد للاشتراك في النشاط هو الميول .

تكيف مناهج التعليم العادية وفق حاجات الأطفال بطيء التعلم :

إن التعليم الجيد يحدث عادة عن طريق :

١ - الانمـاء المستمر.

٢ - إعـادة التخطيـط.

٣ - تنقية كل أنماط السلوك.

إن التعليم عبارة عن عملية تراكمية . . لذلك، لا بد أن نضع في اعتبارنا أن الأهـداف وتنميـة القـدرات الخـاصة والتزود بالمعلومات هي دليل جزئي يوضح لنا كيفية التفتح الكلي لخبرات التلميذ.

فإلى جانب أن المنهـج يستهـدف اكسـاب التلميـذ قدراً معينـاً من الخبرات (كيفي وكمي) فيجب أن يستهـدف أيضـاً اكسـابهم صفات معينة في صورة صفات سلوكية أو سمات شخصية أو استعدادات.

أسس تكيف منهاج الأطفال العاديين في تعلم الأطفال بطيء التعلم :

إن الطريقة التي تستخدم غالباً في تكيف المحتوى التعليمي لتعليم التلميذ البطيء هي تلك الطـريقـة التي ينخفض فيهـا سرعة عرض محتوى المنهج ويدرس بما يتناسب مع قدرات وحاجات بطيء التعلم والتي تعتمد على أسس كثيرة منها :

١ - خفض محتوى المنهاج العادي من حيث الحجم ودرجة التعقيد.

٢ - تغيـر العنـاصـر الأساسية التي يركز عليها المنهاج العادي ليتناسب مع خبرات واهتمامات بطيء التعلم.

٣ - يجب أن يتضمن أسئلة توضيحية ملموسة بدل المجردة.

٤ - توسيع خلفية المادة التعليمية حتى يتوفر لبطيء التعلم قواعد أساسية لفهمها.

٥ - استخـدام أسلوب التعلم المبني على العمـل والخبرة المباشرة واتاحة الفرصة

للتلميذ لكي يعبر عما يقوم به من أعمال والبعد عن أسلوب الشرح والاصغاء.

٦ - استخدام التعزيز المناسب.

٧ - عرض المـادة بإسلوب يتيح له استخـدام أكثـر من حاسـة أثناء التعلم ليسهل عملية التعليم ويجعل لها معنى وهدف.

٨ - استخـدام بعض الأنشطـة لاجـراء اختبـار قبلي حتى نتعـرف على استعـداد التلميذ واختبار بعدي لنقيس مدَى تحصيله ومدى تقدمه ونموه.

٩ - يجب أن يتنـوع المنهـاج وتستخـدم وسـائـل أكثـر واستخـدام الأساليب التي أظهرت فعالية لدى الطفل العادي.

الطريقة المنظمة التي تساعد على التعلم للوصول إلى الأهداف:

معايير اختيار هذا الاسلوب:

١ - شمولية الهدف: أي شمول معارف ومهارات واتجاهات وقيم.

٢ - التـلميـــذ.

٣ - المادة التعليمية.

٤ - المـعـــلم.

٥ - الوسائل التعليمية وتوفيرها.

٦ - المـوقف العـام للطـلاب: أي معـرفـة شخصيـة التلميـذ. . هل هومهمـل، كسول، أم ذكي مجد؟.

ذلك، لأن كل خبرة تعليمية تمر بأربع جوانب، هي:

١ - الجـانب الـحـسي.

٢ - الجـانب العـقـلي.

٣ - جـانب الانفعـالي.

٤ ـ الجـانب الأدائي .

ويجب أن نشير إلى :

١ ـ أن المنـاهـج المعـدلـة للأطفـال المتخلفين عقليـاً لا تصلح أن تكون مناهج لبطيء التعلم لأن محتـوى المنهـاج قد خُفض كثيـراً فأصبح دون مستـوى التلميذ بطيء التعلم .

كمـا أن معـدل سرعـة عرض محتـوى المنهـاج ، أقـل ممـا هي عنـد بطيء التعلم . . كما ويعتمد كثيراً على المعلم في حين يتاح لبطيء التعلم الاعتماد على نفسه في التعلم .

٢ ـ ينبغي أن يركـز المنهـاج المعـدل في الصفوف الابتدائية على مساعدة الطفل لاتقـان المهـارات الأكاديمية حتى يكون قادراً على تعلم المنهاج المعدل في صفوف أخرى .

٣ ـ تواجه المعلم الذي يستخدم المنهاج المعدل في الصفوف الابتدائية كثيراً من الصعـوبـات النـاجمـة عن الفـروق الفـرديـة بين التـلاميذ بطيء التعلم ، ولا يستطيـع المعلم في هذه الحـالـة احـداث أي تغييـر من بنية المنهاج ، لذلك تعرض المنهاج المعدل لكثير من الانتقادات وحكم بعض المربون على هذا المنهـاج بعـدم الكفـايـة والصـلاحيـة ، ولكنهم حاولوا اتخاذ اجراءات عملية لتحقيق هذه العيوب وادخال تحسينات على منهاج بطيء التعلم .

الأهداف التي قد يحتاج إليها معلم الطلاب بطيء التعلم لاتباعها :

(١) الصحـــة :

معـالجـة الأمـراض الجسمية بالتعاون مع الأسرة والهيئات الأخرى وتحسين

العادات الصحية السليمة.

فالمبادىء التي تسير عليها في الناحية الصحية علاوة على النواحي الأخرى في المنهج هي التقليل من اعطاء المعلومات النظرية والاكثار من الناحية التطبيقية وايجاد الجو الملائم للنواحي الصحية والاجتماعية.

وللصحة العقلية أهميتها، لهذا يجب أن توليها المدرسة عنايتها.

(٢) المهنة:

من واجب المدرسة الابتدائية أن تنمي بإستمرار معظم العادات الخاصة بالكفاية المهنية والقدرة على التفوق في العمل مثل الاهتمام بالعمل الكامل والنظافة في العمل وتقبل الأوامر من أصحاب العمل أو الرئيس في العمل وتنفيذها، كذلك القدرة على التعامل مع الناس والعمل معهم.

ويجب أن يكون المعلم واقعي النظرة، لأن التلميذ بطيء التعلم يميل إلى المغالاة في تقدير قدراته. كما يجب اعطاء التلاميذ خبرة عن المهن الخاصة والمهن العامة.

(٣) نمو الشخصية:

يزود التلميذ عادة بمزيد من التدريب على حياة الأسرة بطريقة غير مباشرة، وهذا يحدث عندما يتكيف مع مقتضيات الحياة في الأسرة حين يعمل بشكل تعاوني مع أفراد الجماعة.

ونجد أن مستوى دخل الأسرة للتلميذ بطيء التعلم قد لا يهيء له الفرص والوسائل التي تساعده على نمو شخصيته.

لذلـك، على المـدرسـة ملء حيـاة بطيء التعلم بالـوسـائـل المعينـة والجو المناسب لتنمية قدراته التي تعتمد على النشاط اليدوي. كما يجب أن نعرفه مصادر تنمية الشخصية والتي تنميها البيئة.

كذلـك، تذوق الفنـون والموسيقى. والمناهج يوجد فيها مجال لاكساب قدر من المعلومـات والمهـارات التي تزود الفـرد بالانتمـاء والألفـة بالتـراث الثقـافي والاجتماعي والبيئة الطبيعية.

وأفضـل أنـواع المعـرفـة هي التي تعمل على تحسين الحياة اليومية للتلاميذ لأنها هي التي يمكن أن ينتفع بها التلاميذ بطيء التعلم في الحياة.

(٤) الكفاية الاجتماعية:

يجـب أن يزود بطـيء التعلم ببعض المعلومـات عن طبيعـة العـلاقـات الاجتماعية والحكومية قبل أن يترك المدرسة والعلاقات الضرورية داخل مجتمعه، ويجب أن يدرك مسـؤ وليـاته نحو الحكومة ومسؤ وليات الحكومة نحوه، حتى يصبح مواطناً صالحاً ايجابياً مخلصاً.

كمـا يجب أن يفهم طبيعـة العمليـات المالية الاساسية البسيطه. ويجب أن يكـون لدى التلميـذ بطيء التعلم الـوسائل الدفاعية ضد الدعاية لتحميه من سيطرة الكلمات والمفاهيم.

(٥) المهارات والقدرات الأساسية:

يجب أن تنمى القـدرة على القـراءة لمستـوى يسمـح له بالقـراءة على الأقل وتنميـة كيفيـة استخدام اللغة شفهياً وتحريرياً بما يسمح له على الأقل الاشتراك في المنـاقشـة أوكتـابة خطابات، كما يجب أن يجيد العمليات الحسابية البسيطة التي

تتطلبها الحياة اليومية .

(٦) الخبرات التي يتناولها المنهج :

لكي يكـون التعلم لدى هؤلاء التـلاميـذ واضحـاً ومحدداً وواقعياً ، لا بد أن يكـون المنهـج نابعـاً من البيئـة ويزاول التلميذ النشاط بكامل حيويته ، ذلك النشاط الـذي يجب ممـارستـه في جوه الطبيعي . ولا بد أن يشمـل نشـاطاً هادفاً يدور حول أغراض ثابتة ويشبع ميول التلاميذ .

ومن الضروري أن تكون الخبرات التي يتكون منها المنهج امتداداً لخبراتهم في الماضي .

لذلـك يجب أن يكـون هناك قدر كبير من التشابه بين ما يفعلونه في المدرسة وما يرونه ويفعله الآخرون خارج المدرسة ، أي في جو طبيعي كزيارة مصنع إذا كان مرتبطـاً بنـوع من التعليم . . أورحلة ، ولكن لا بد أن تكـون هادفـة لأنهـا ستجعـل التلميـذ أكثـر احتكـاكـاً بمجـال النشـاط الخـارجي وأكثر اكتساباً للخبرة من الصور الموجودة في الكتب والتي تبدو لدى بطيء التعلم غير ذات معنى أو هدف! .

كذلـك ، يجب أن تكـون الأهـداف قريبـة وواضحة وتكون الخبرات مباشرة بدرجـة أكبـر لضمـان الفـائـدة منهـا . ويجب أن نزيـد من الاعتماد على الملاحظة والعـرض والـرحـلات والأفـلام والصور، ونقلل من الاعتماد على الكلام المكتوب والمسمـوع كمصـادر خبـرة لهـذه الفئـة من التـلاميـذ ، لأن المعرفة المباشرة للبيئة تكتسب عن طريق الحـواس (الابصـار والسمـع واللمس / الأيـدي) وتعتبـر أساسية بالنسبة لبطيء التعلم وتستخدم كمصادر للحصول على المعلومات وتنمية الميول لديهم .

أمـا الكتب والأشكـال الأخرى من الخبرات غير المباشرة ، فيمكن أن تساعد على زيادة وتوضيح خبرته .

النواحي التي يجب أن تتصل بتوجيه تعليم هؤلاء، تتضمن ما يلي:

١ - أن يكون النشاط مبسطاً، أي غير ما يقدم للنابهين والعاديين.

٢ - يجب أن تكون الخطط واضحة ونوعية.

٣ - يجب الحرص على استمرار الخبرة، أي الانتقال من خبرة إلى أخرى.. ذلك لأنه إذا لم نبذل الجهود الكافية لتنشيط ذاكرتهم خلال المراحل الأولى لنشاطهم الجديد باستعمال التعبيرات اللفظية المستمرة.

٤ - يجب التوسع في استخدام وسائل الايضاح المحسوسة أكثر من استعمال المجردات.

٥ - يجب زيادة التدريب والممارسة، لأن التلميذ بطيء التعلم يختلف عن التلاميذ العاديين من ناحية الممارسة والتدريب.. خاصة في النواحي التعليمية.

أي لا بد من اعادة الأفكار والعمليات بطريقة مرتبة أو بصورة ثابتة، فهناك عمليات أساسية كما في الحساب والقراءة ومهارات خاصة تحتاج إلى تثبيت وتحتاج إلى خبرة أكثر لدى بطيء التعلم.

كما أن بطيء التعلم يحتاج أيضاً إلى التعلم بنفس نوع الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ العاديون، ولكن بزيادة التدريب والخبرة والممارسة، كما هم بحاجة إلى توجيه وتوضيح بأمثلة أكثر من العاديين.

٦ - الحاجة إلى زيادة مرات التقويم أكثر من التلاميذ العاديون وهذا يرجع إلى ما يأتي:

(أ) هناك كثير من التلاميذ بطيء التعلم يعانون من الاحباط العام لأنهم أقل احتمالاً وهم بحاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه مرض، لأن الثقة بالنفس تنقصهم. فالتقويم للتلميذ بطيء التعلم يجعله يتابع دراسته وعمله، وفي نفس الوقت يجب ألا نتردد في تصحيح الأخطاء.

(ب) يوجد كثير من بطيء التعلم ممن يتعرضون للخطأ والانحراف في أعمالهم يسيرون على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ويرضون بالنتائج التقريبية ومثل هؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرصة لمعرفة أخطائهم من خلال المواقف التي يحيونها.

المناهج المتبعة لتعليم بطيء التعلم:

منهاج الأطفال العاديين المعدل لتعليم بطيء التعلم بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، ويمكن أن يتعلم التلميذ بطيء التعلم المنهاج الذي يتعلمه الطفل العادي إذا توفر الآتي:

١ - المعلم الجيد الذي تتوافر لديه خبرة ووسائل جيدة ويستخدم التعزيز المناسب والتكرار لتثبيت المعلوم بطريقة منظمة ومرتبة.

٢ - المعلم الذي يستطيع أن يثير اهتمام هؤلاء إلى التعلم.

٣ - إذا توفر الوقت الضروري الكامن لاحداث التعلم.

٤ - الرغبة لدى الطلاب والاستعداد لتقبل التعلم.

منهاج التعليم الفردي:

هو المنهج الذي يصمم لتلبية احتياجات كل تلميذ بحيث يكون محتواه الخبرات والأنشطة والمفاهيم ومهارات وأساليب مناسبة لكل تلميذ، وهذا المنهج يتصف بأنه منهج نمائي وارتقائي، أي يراعي الخصائص النمائية للطفل وسرعته في التعلم.

إن المتعلم يقوم بالعمل بما يتناسب مع قدراته. والمعلم أيضاً يقوم بالعمل

مع ما يتناسب وقدرات التلميذ بطيء التعلم، أي يهتم بتقديم المهارات والمفاهيم الأسهل والأفضل والأبسط أولاً لكل تلميذ حسب قدرته ومعدل سرعته في التعليم. فكل تلميذ يستطيع أن يتعلم ما يناسب قدراته وبمعدل السرعة التي يحتاجها والوقت والطريقة التي تناسبه دون أن يكون مقيداً بفترة زمنية معينة، ودون أن يشترط مروره بخبرات معينة.

ولذلك، يتطلب التلميذ بطيء التعلم مستويات كثيرة ومتنوعة من الخبرات والأنشطة والوسائل والأفلام والأشرطة تعتمد على الخبرة المباشرة تضم معارف واتجاهات ومهارات وقيم.

ولهذا لا بد من تنوع الوسائل التعليمية.

ويستند المنهج الفردي على عدد من الافتراضات هي:

١ - تباين معدل سرعة التعلم من تلميذ إلى آخر حتى لدى التلميذ الواحد من مادة دراسية لأخرى.

٢ - اختلاف التلاميذ في قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم بإختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٣ - اختلاف مستوى النمو الأكاديمي أو مستوى التعلم الذي يبدأ منه التلميذ وذلك من تلميذ إلى آخر ومن مادة إلى أخرى.

مميزات المنهج الفردي:

للمنهج الفردي لتعليم بطيء التعلم مميزات عديدة منها:

١ - يستطيع المنهج الفردي أن يراعي الفروق الفردية، الميول والقدرات.

٢ - يساعد التلاميذ بطيء التعلم في التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التكيف سواء الناحية الانفعالية والاجتماعية.

٣ - يستطيع كل طفل أن يتعلم حسب سرعته دون أن يتقيد بفترة زمنية معينة .

٤ - يجنب التلميذ بطيء التعلم الاحباط والفشل لعدم وجود مقارنة بينه وبين التلاميذ العاديين الآخرين .

٥ - يستطيع التلميذ بطيء التعلم أن يبدأ التعلم من حيث مستواه التعليمي .

٦ - في المنهج الفردي يستطيع الطفل بطيء التعلم والمعلم اختيار الطريقة والأسلوب المناسب. أي الطريقة المنظمة للوصول إلى الأهداف .

٧ - يساعد الطفل بطيء التعلم على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس والنظام والاستفادة من الوقت وتحمل المسؤولية . وأكثر الأساليب استعمالاً هو أسلوب التعلم الذاتي ، ويحتاج إلى وسائل وأهداف .

٨ - يستطيع بطيء التعلم أن يكون علاقة بين المعلم مما يساعد على معرفة المعلم لمشكلاته النفسية وتوجيهه وارشاده ومحاولة حل هذه المشكلات .

مساوىء المنهج الفردي :

١ - لا يستطيع التلميذ التفاعل الاجتماعي واكتساب علاقات اجتماعية مع الغير وعلى المعلم أن يراعي ذلك .

٢ - يحتاج إلى وقت مضاعف كما يحتاج إلى تكاليف .

٣ - يحتاج إلى حافز ورغبة .

المنهج الجمعي : أو منهاج التعليم الجمعي :

هو المنهج الذي يصمم لتوفير مهارات ومفاهيم لمجموعة من التلاميذ في عمر معين وصف معين وهو من الأساليب القديمة .

ما هي الأسس التي استند إليها العلماء للتعليم الجمعي :

هناك مجموعة من الأسس استند إليها العلماء في مجال التربية عند تصميم المنهاج الجمعي ، وهي :

١ - هناك خصائص مشتركة بين المجموعة في العمر أو الصف .

٢ - نتيجة لذلك ، يتعلمون بسرعة واحدة ولديهم استعداد للتلقين وينمون من الناحية العقلية والانفعالية بسرعة واحدة .

٣ - يعتبر منهج ارتقائي نمائي . وهذا المنهج لا يحتاج لتكلفة ولا جهد كبير ولا أموال كثيرة ، وفي هذا المنهج يقوم المعلم بعرض المفاهيم الأساسية وبعد ذلك يقوم بالتعلم الفردي من خلال الواجبات البيئية .

الانتقادات التي وجهت لهذا المنهج :

١ - على الرغم من أن هذا المنهج يراعي الفروق الفردية من حيث القدرات والميول ويراعي القدرات المتوسطة إلا أنه لا يستطيع أن يستخدم أُسلوب واحد مع التلاميذ نظراً لاختلاف القدرات الاجتماعية والاقتصادية .

٢ - صعوبة تطبيق المنهج الجمعي على التلاميذبطيءالتعلم لأنهم بحاجة إلى منهاج مُعدل يجمع بين المنهج الفردي والجمعي .

٣ - يلعب المعلم دوراً مهماً في تغطية عيوب هذا المنهج .

٤ - يمكن القول أنه لا يوجد منهاج معين لبطيء التعلم ، ولكن يجب أن تستخدم مفاهيم تتناسب مع الأطفال تجمع بين المنهج الفردي والمنهج الجمعي .

بعض المقترحات التي تساعد على تحسين فرص التلاميذ بطيء التعلم في المدارس التقليدية :

١ - يجب أن يكون المعلم قادراً على اتخاذ موقف ايجابي نحو بطيء التعلم ،

فعليه أن يتقبل التلميذ بطيء التعلم كما هو.

٢ ـ يجب أن يكون المعلم مقتنع بأن من حق التلميذ بطيء التعلم الحصول على أحسن تعليم وارشـاد وهـذا شيء ليس سهلاً، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضاً، لأن النظرة إلى الطفل البطيء نظرة مختلفة.

٣ ـ يجب عدم مقارنة الطفل بطيء التعلم بالأطفال الآخرين.

٤ ـ يجب أن يختار المعلم العمل مع هذه الفئة برغبته.

٥ ـ يجب على المعلم الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ هؤلاء التلاميذ.

٦ ـ يجب متابعة عملية التعلم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل.

٧ ـ يجب اعطاء الأطفال واجب بيتي يتدربون من خلاله على مهمة معينة أو مهارة ذات قاعدة، ولكن يجب أن تكون هذه الواجبات محصورة وقليلة.

٨ ـ يجب أن ينظم اليوم المدرسي بحيث تتاح لعملية التعليم اشراف دقيق.

٩ ـ يجب استخدام أساليب التقويم المستمر.

١٠ـ يجب أن يهتم المعلم بالأسئلة التي تثير التفكير.

الوحدة الثالثة

أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم

- أسلوب التعليم الجماعي.
- أسلوب التعليم الفردي.
- أسلوب تحليل المهمات.
- توظيف مبادىء التعلم العامة والخاصة.
- توظيف أساليب تعديل السلوك.

الوحدة الثالثة :

مبادىء التعليم العامة

يقوم التعليم الأساسي على مبادىء عامة :

١ - أنه موحد لعامة الناس للذكر والأنثى .

٢ - يستطيع أي انسان الوصول إلى أي مرحلة .

٣ - يجمع بين الدراسات النظرية والتطبيقية .

مبادىء التعليم للطفل بطيء التعلم :

يجب :

١ - مراعاة الخصائص النمائية لكل طفل وقدراته وسرعته في التفكير.

٢ - يجب وضوح الأهداف في ذهن المعلم حتى يستطيع اعطائها للمتعلم .

٣ - يجب أن تكون الخبرات مناسبة للطفل بطيء التعلم وتكون ضمن احتياجاته اليومية .

٤ - يجب أن تكون الخبرات متناسقة ومكملة لبعضها البعض بحيث تؤهل بطيء التعلم لوظيفة معينة مناسبة لقدراته .

٥ - يجب تنويع الخبرات فلا تقتصر على جانب واحد .

٦ - يجب أن يكون المنهج مرناً شاملاً حتى يفسح المجال لمراعاة الفروق الفردية

على الرغم أن المجموع لن تصل إلى مستوى واحد.

٧ - يجب أن تكون الخبرة هادفة ذات معنى تلبي احتياجاته وتبدأ من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب.

٨ - يجب اثارة الدافعية بإستخدام التعزيز ويجب أن يكون لدى التلميذ استعداد وعلى قدر من النضج.

٩ - يجب مراعاة الفروق الفردية وذلك بتنوع الأسلوب لدى المعلم لتحقيق الهدف.

١٠- مراعاة الفروق الفردية في عملية التقويم.

البرنامج التربوي للطفل بطيء التعلم:

يتضمن البرنامج التربوي للطفل بطيء التعلم، ما يلي:

١ - قياس مظاهر صعوبات التعلم وتشخيصها.

٢ - تخطيط البرنامج التربوي أي «صياغة الأهداف واختيار الأسلوب المناسب لتحقيق الهدف وتوفير الوسيلة التعليمية ومراعاة التقويم المناسب وشمولية الهدف.

٣ - تطبيق البرنامج التربوي ثم تقويمه.

٤ - تعديل البرنامج التربوي على ضوء نتائج عملية التقويم.

العوامل التي تساعد المعلم في انجاح البرنامج التربوي:

١ - التحكم في الوضع الفيزيقي للغرفة الدراسية.

٢ - الوقت الذي يستغرقه البرنامج التعليمي.

٣ - تحديد المهمات للطفل وتحديد صعوبة تلك المهمة.

٤ ـ تحديد العلاقة الشخصية اللازمة بين المعلم والتلميذ.

الفرق بين هدف التربية الخاصة والتربية العامة:

هو نفس الهدف، لكن الاختلاف بينهم يكمن في:

١ ـ الأغـــراض.

٢ ـ أنواع الخدمات المقدمة.

٣ ـ طريقة تقديمها.

ومن أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم، أُسلوب تحليل المهمات:

أُستخدم هذا الأسلوب عام ١٩٧٩ كأسلوب رئيسي في التدريب العلاجي وهذا الأسلوب هو: (أن نحلل المهمة التعليمية إلى عدد من الخطوات الفرعية)، وهي:

١ ـ تحديد طرق الاتصال الادراكية لاستقبال المهمة التعليمية، أي هل الطريقة تعتمد على السمع أو البصر أو الاثنتان معاً.

٢ ـ تحديد النظام الحسي الادراكي اللازم للتعرف على المهمة التعليمية هل ستحتاج إلى حاسة واحدة أم أكثر.

٣ ـ تحديد طبيعة المهمة التعليمية... هل هي لفظية أو غير لفظية.

٤ ـ تحديد طبيعة المهمة التعليمية الاجتماعية.

٥ ـ تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهمة التعليمية.

ونجد أن هناك أربع أنواع من البرامج التربوية في التدريس العلاجي، وهي:

١ ـ برنامج تدريب على العمليات الأساسية وهي القراءة والكتابة ويعتمد هذا البرنامج على تعليم المهارات البصرية الحركية، والمهارات الحسية الحركية.

٢ ـ برنامج التدريب لعدد من الحواس وربطها معاً.

٣ ـ برنامج تدريب الأطفال ذوي النشاط الزائد وهذا النشاط يعتمد على تخفيض عدد المثيرات الخارجية التي تؤدي إلى نشاط زائد.

٤ ـ برنامج التدريب المعرفي ويعتمد على تقديم نماذج تعليمية حسية للطفل الذي يعاني من مظهر أو أكثر في صعوبات التعلم.

ويجب أن نشير إلى أن معظم الدراسات والأبحاث تشير إلى أهمية استخدام التعليم الحسي المعرفي، أي توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم.

أسلوب تعديل السلوك:

تعريف تعديل السلوك:

هو عملية تربوية يتم خلالها احداث تغير في أساليب التلاميذ الادراكية أو الاجتماعية أو الحركية، وذلك بتعليمهم نماذج سلوكية جديدة أو يتخلوا عن بعض ما يمتلكونه منها أو صيانتهم وتقويتهم للبعض الآخر.

وعلى هذا الأساس فهو نوع من التعلم المدرسي يتميز عن التعليم التقليدي الجماعي بالفردية وبالدقة في التخطيط والتحضير والتنفيذ وضبط منظم ومتواصل لمدخلات ومخرجات كل هذه العمليات حتى يتسنى للتلاميذ اكتساب السلوك المطلوب، ولكن من المؤهل بالتعديل السلوكي:

أولاً: المعلمون كموجهون للسلوك وتغيرة فهم أهم الأفراد المؤهلين لتغير سلوك التلاميذ لعدة أسباب، وهي:

١ ـ إن المعلم مؤهل علمياً وتطبيقياً غالباً لاجراء التعديل السلوكي.

٢ ـ المعلم لا يملك ـ في الغالب ـ انطباعات شخصية غير موضوعية حول

تلاميذه، بل يتعامل معهم من وحي وواقع احساسه بالمسؤولية التربوية.

٣ ـ المعلم في الغالب يقوم بمعالجة سلوك التلاميذ كما تبدو في نفس اللحظة.

٤ ـ المعلم هو المسؤول الشرعي في تغير السلوك الاجتماعي والأكاديمي لتلاميذه وذلك بحكم وظيفته.

٥ ـ إن المعلم بحكم علاقاته المباشرة والرسمية مع تلاميذه قادر ـ بسرعة وبسهولة ـ على ضبط البيئة الصفية واحداث التغير فيها وفي سلوك التلاميذ.

ثانياً: الاقران كوسائل مساعدة لتعديل السلوك الصفي:

قد لا يستطيع المعلمون في بعض الأحيان تعديل سلوك تلاميذهم الاجتماعي أو الأكاديمي لأسباب تتعلق بشخصياتهم. ومن المفضل أن يلجأ المعلم المسؤول أو موجه السلوك ويستعين بالأقران بصفة منظمة بحيث يعرف التلميذ بالضبط طبيعة الدور الذي سيتقدم به تجاه قرينه والاجراءات التي سيستخدمها في ذلك وفي كل مرحلة من مراحل تعديل السلوك.

وفي بعض الحالات في التعليم الجماعي، ومع عدم توفر الوقت الكافي لتقرير أساليب المعلم يلجأ المعلم إلى تعيين بعض أفراد من التلاميذ كمرشدين خصوصيين لأقران لهم في مجالات أكاديمية تتعلق بدراستهم ومعرفتهم المنهجية كما في اللغات والرياضيات.

وبهذه الطريقة يستطيع هؤلاء التلاميذ القيام بتعديل سلوك أقرانهم ومهما يكمن في أمر الدور الذي يمكن أن يقوم به الأقران لتعديل السلوك، ولكن على المعلم عند استخدامه لهم في عمليه التعديل يجب:

١ ـ أن يتمتع القرين بسلوك نموذجي قريب في نوعه ومستواه من ذلك الذي يرمي المعلم إلى تحقيقه لدى التلميذ.

٢ ـ أن يقبل القرين القيام أو المشاركة في عملية التعديل دون ضغط من المعلم

مهما كان نوعه.

٣ - أن يتمتع القرين بشخصية محببة وخاصة لدى التلميذ الذي سيجري تعديل سلوكه.

٤ - أن لا يعلم التلميذ بالدور المخصص لقرينه لاحداث عملية التعديل حيث قد يؤدي هذا إلى مقاومة التلميذ لمحاولات قرينه وعدم تقبله له بشكل عام.

مبادىء هامة لتعديل السلوك الصفي:

١ - ان المعـاملة الانسـانية لأفراد التلاميذ أثناء التعديل هامة جداً، فالتلميذ كائن في تركيبه وطبيعة مشاعره ولا يؤثر في سلوكه سوى الأساليب والاجراءات الانسانية.

٢ - التنويع في المعززات المستعملة التي تقدم للتلميذ بغرض استمرارية تشويقه وعدم شعوره بالاشباع ولضمان استجابة أكثر لرغباته الفردية المتغيرة.

٣ - يجب أن يستعمل المعلم للمعززات المناسبة لنوع التلميذ الذي يتعامل معه والتحقق من هذا قبل تقديمها له.

٤ - تقـديم التعـزيز الفوري لسلوك التلميذ الصحيح أثناء التعديل حيث يزيد هذا من فعالية عملية التعديل ويسرع في الحصول على السلوك المطلوب.

٥ - استعمـال الأقـران في تنفيـذ عمليـات التعديل السلوكي كلما أمكن ذلك إلى التركيز على ما يسمى بالمعززات الاجتماعية.

٦ - ملاحظـة السلوك الـذي يراد تعـديله لعـدة مرات وأيام ويفضل أن يكون ذلك لمـــدة أسبـوع دراسي على الأقـل حتى يتسنى للمعلم التعـرف على نمـوذج حدوث السلوك بشكل دقيق وصحيح.

٧ - العلمية والموضوعية في اجراء التعديل. هذا، ويمكن الحصول على هذين المبدأين بمراعاة المعلم لخطوات تعديل السلوك الصفي.

طرق تعديل السلوك :

أولاً : المقدمة والأهداف الادراكية .

يجب تعريف الدارسين للمصطلحات التالية :

(المنبه المشروط ، المنبه غير المشروط ، السلوك الاستجابي ، السلوك الفعال ، معزز أساسي ، معزز ثانوي ، جدول التعزيز ، بافلوف .

كما يجب أن يعرف الدارسين أسماء ووسائل تعديل السلوك الصفي التي يعالجها الفصل ، وأنواع جداول التعزيز المستخدمة في الاشراط الفعال في تعديل السلوك .

وتلخيص الدارسين لخطوات استعمال الطرق التالية لتعديل السلوك : الاشراط الفعال ، الاشراط التقليدي ، المقابلة وتنظيم الذات .

كما يجب اعطاء الدارسين لثلاثة أمثلة ـ على الأقل ـ لكل ما يأتي :

المعززات الأساسية ، المعززات الثانوية ، المعززات المعممة .

ويجب رسم الدارسين لعملية تعديل السلوك حسب نظرية كل من الاشراط التقليدي ، الفعال .

ثانياً : الأهداف الشعورية :

١ ـ تقدير الدارسين للدور الذي يمكن أن تقوم به طرق تعديل السلوك في تحسين سلوك التلاميذ الصفي والتغلب على مشكلاتهم الدراسية والنظامية السلوكية .

٢ ـ تطوع الدارسين لاستعمال طرق التعديل السلوكي في المعالجة اليومية لسلوك تلاميذهم الصفي .

٣ ـ دمج الدارسين لطريقة أو أكثر لتعديل السلوك الصفي التي يعالجها الفصل .

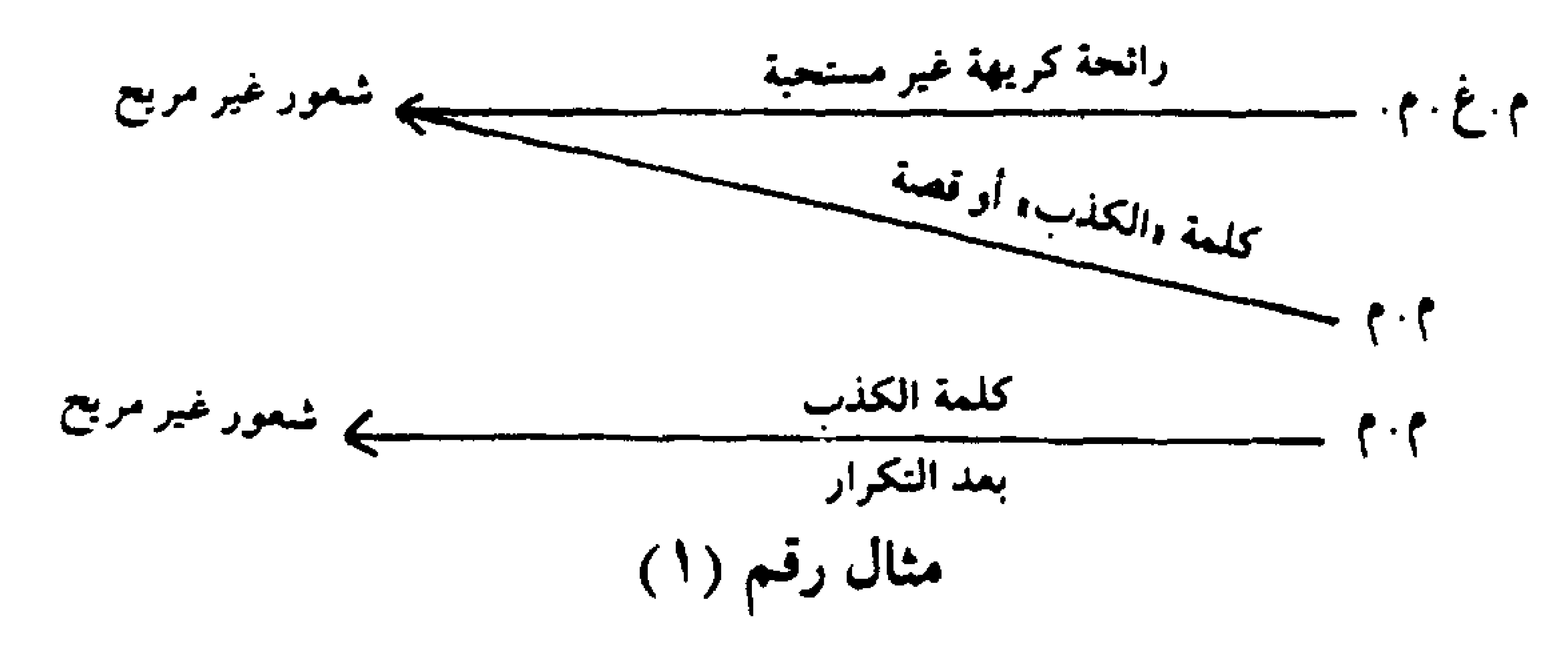
ومن طرق تعديل السلوك:

(١) الاشراط التقليدي:

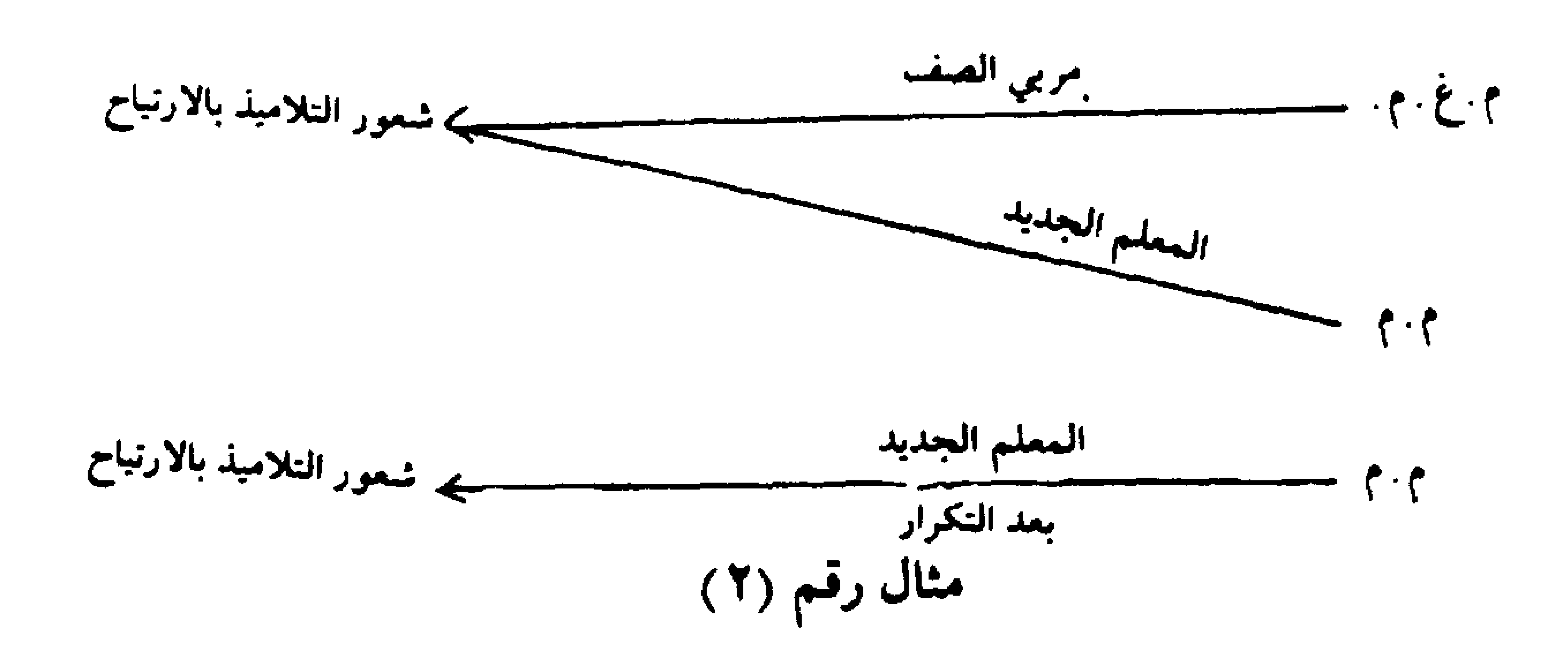
ويكـون باستخـدام «استبدال المنبه غير المشروط بالمنبه المشروط لأغراض علاقية سلوكية، وذلك باقرانها معاً لعدة مرات».

مثـال: إذا أراد الـمـعلم تغييـر عادة مثـل «الكـذب» عنـد بعض أو أحـد الطـلاب. . . يقـوم بسـرد قصة أو اقرانها بقيم غير انسانية غير مستحبة، مثلاً: رائحة كريهة، ويستمر المعلم في عملية الاقران وسرد القصة عدة مرات حتى يوصـل المفهـوم للتلاميذ، على أن يتم تقديم كلمة «الكذب» أو القصة أولاً، ثم يتبعها خبره للتلاميذ بالرائحة الكريهة، ويتابع إلى أن يشعر التلاميذ بشعور غير مريح لمجرد ذكر كلمة «الكذب» دون اقرانها بالرائحة الكريهة.

ويتلخص هذا في الشكل التالي:



مثال رقم (١)



مثال رقم (٢)

(م.غ.م.): أي المنبه غير المشروط.
(م.م.): أي المنبه المشروط.

ونستنتج من الأمثلة السابقة أن:

١ - اقـران منبـه مشـروط «م.م.» بمنبـه غيـر مشـروط «م.غ.م.» يمنـح المنبـه المشروط قوة ذاتية لاثارة نفس الاستجابة أو السلوك الذي يتمتع به المنبه غير المشروط.

٢ - إذا كان المنبـه غيـر المشروط قوياً فإن سلوكه أو استجابته الانعكاسية ستكون قوية والعكس صحيح.

٣ - كلما زادت مرات اقران المنبه غير المشروط بزميله المشروط كلما أمكن انتاج استجابة قوية للمنبه المشروط.

٤ - ان تقديم منبهات مشابهة للمنبه المشروط قد يتيح لدى التلميذ استجابات مشابهة.

(٢) الطريقة الثانية: الاشتراط الفعال:

طوره «سكنر» ويتلخص في الآتي:

(ان الفـرد يميـل إلى احـداث السلوك وتكراره عند خبرته لنتائج ايجابية وإلى تقليله أو تجنبـه عنـد خبـرتـه لنتـائـج سلبية أو غير مستحبة. أي أن نوع النتائج التي يحدثها السلوك قد تعزز وتزيد من حدوثه أو تقلله.

فقد يعمد المعلم في التعليم الرسمي إلى استخدام الاشراط الفعال في حالة ضعف عدم أو امتلاك أفراد التلاميذ لبعض السلوك الأكاديمي أو النظامي إلى زيادة هذا السلوك أو تكـوينـه أو يحـاول في حالـة سلبيـة هذا السلوك أن يقلله أو يحـذفـه مستخـدمـاً أنـواع مختلفـة من المعـززات الأسـاسيـة والثـانـوية أو العامة من خلال اجراءات التعرف بجداول التعزيز التي قد تكون متواصلة أو ثابتة أو متغيرة المدة، أو

ثابتة المدة أو متغيرة النسبة).

ويرى «سكنر» أن سلوك الفرد قد يتكون على نوعين:

١ - سلوك استجابي انعكاسي: كخروج التلاميذ من الصف عند قرع الجرس والأكل عند الشعور بالجوع.

٢ - السلوك الفعال والمؤثر: يحدث بشكل تلقائي عفوي وينتج عن منبهات غير معروفة كأن يتحول التلميذ من دراسة الواجب المدرسي في الحساب إلى واجب آخر، أو يصرخ فجأة، أو يعلق على سؤال غير موجه إليه.

ومكافأة السلوك تكون بمعززات على أنواعها المختلفة، منها:

(أ) المعززات الأساسية:

تمثل حاجات التلميذ الأساسية الفسيولوجية مثل الطعام والماء والراحة... فهي تشبع حاجات التلميذ للبقاء وهي ليست محفزة أو معززة للتعلم وإنما قد يستغلها المعلم باقرانها بالاجابة المرغوبة لاحداث التأثير أو التعديل المطلوب على سلوك التلميذ.

(ب) معزز مشروط أو ثانوي:

وهي تنمو لدى التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة. فالطفل الذي يحافظ على ثيابه مثلاً أو يعمل شيء طلب منه - من قبل والدته مثلاً - فحين تقول له: «جميل أو جيد أو هذا عمل ممتاز، أو الله يرضى عليك»... فذلك يؤثر في الطفل ويقوي عزائمه.

ومع دخول الطفل المدرسة تكون لديه حصيلة من المعززات المشروطة التي تساعد المعلم في توجيه تلاميذه.

(ج) معززات معممة «عامة»:

ويمكن استعمالها مع أكثر من تلميذ، لزيادة السلوك في آن واحد، وهي

ترجع في أصلها إلى المجتمع وثقافته، ومنها: «الشهرة بصفة شخصية، والذكاء المميز في مادة دراسية، أو الألقاب الاجتماعية أو الأدبية أو المنح، الميداليات، الرتب الصفية...».

ولقد استغل «سكنر» مبدأ التعزيز في تعديل السلوك الفردي بزيادة معدل حدوثه أو حذفه أو تكوين سلوك آخر جديد مستعملاً فترات زمنية فاصلة يقوم خلالها بتعزيز السلوك بمكافأته بنوع واحد أو أكثر من المعززات أو بمعاقبته بحرمانه من المعزز وسمي هذا بـ «جداول التعزيز».

وهناك خمسة أشكال لجداول التعزيز، هي:

١ - جداول تعزيز متواصلة «أثناء تعديل السلوك».

٢ - جداول تعزيز ثابتة المدة الزمنية، مثلاً: كل خمسة دقائق أو كل حصة أو كل يوم أو كل شهر مثل مكافأة العاملين.

٣ - جداول تعزيز ثابتة النسبة، مثلاً: «كل خمسة مرات».

٤ - جداول تعزيز متغيرة المدة الزمنية «تنوع في الفترة الزمنية».

٥ - جداول تعزيز متغيرة النسبة العددية «بعد خمسة مرات صحيحة أو أكثر».

(٣) الطريقة الثالثة لتعديل السلوك:

التقليد وملاحظة النماذج:

يكتسب التلميذ العديد من السلوكات من خلال تقليد أُسرته وأقرانه ومعلميه. إذن توفير بيئة صالحة كاملة أمراً مستحيلاً مما ينتج عن هذا مُلاحظة وتعلم التلميذ لسلوك غير سوي في بعض الأحيان يستدعي معها تدخل المعلم أو موجه السلوك للعلاج والتعديل فيقوم المعلم بعرض سلوك نموذجي أمام التلاميذ عن طريق التمثيل العملي أمام التلاميذ، أو عرض فيلم أو شريط للفيديو. ويكرر

المعلم هذا الاجراء حتى يتم للتلميذ تعلم السلوك الجديد، أويجعل التلميذ يقارن هذا السلوك الذي شاهده بسلوكه، لكي يستنتج بذاته صلاحية سلوكه أو عدم صلاحيته.

بذلك يعدل المعلم السلوك من خلال تقليد التلميذ للسلوك الصحيح النموذجي.

(٤) تنظيم الذات:

يرى علم النفس العلاجي بأن هناك اعتقاد أن التلميذ قادر على تصحيح خطأه، وتصحيح نفسه.. خاصة إذا ما توفر له عدد من الوسائل العلمية والعملية التي تساعده على المبادرة بالتغير واحداث التعديل المرغوب، ولكن هذا يعتمد على رغبة التلميذ.

لذلك، على المعلم استخدام هذه الطريقة مع التلاميذ ذوي الرغبات القوية لتعديل سلوكهم.

(٥) المقابلــة:

هي أقدم الطرق المستخدمة وأكثرها استعمالاً في تقييم الشخصية والتعرف على خصائصها ومعالجتها.

وقد تكون غير مباشرة أوغير رسمية وغالباً لا يعرف التلميذ المقصود منها أو غرضها. وقد تكون رسمية ومنظمة بوقت محدد لتحقيق اغراض محددة.

عوامل تعديل السلوك وخطوات تعديله:

١ ـ مرحلة ملاحظة السلوك.

٢ ـ مرحلة اختيار الاجراء المناسب في عملية تعديل السلوك.

٣ - تنفيذ خطة تعديل السلوك.
٤ - تقييم أسلوب تعديل السلوك.

خطوات التعديل تمر بالآتي:

١ - ملاحظة المشكلة أو الظاهرة المراد تعديلها.
٢ - الاتفاق مع الأشخاص سواء الأهل أو المسؤولين على حل المشكلة.
٣ - تحديد الهدف المراد الوصول إليه من خلال تعديل السلوك.

أساليب تعديل السلوك:

من الأساليب التي يجب أن يستخدمها المعلم في تعديل السلوك ما يلي:

(١) أسلوب المفاضلة:

وذلك بملاحظة أنواع السلوك المختلفة بين الأطفال ونلاحظ من هو الأفضل؟.

والمفاضلة تتم من خلال ملاحظة أنواع السلوك المختلفة لدى المتعلم وأوجه الشبه والتشابه بينهم في السلوك المراد تعلمه.

(٢) الحث واقتداء النماذج:

يعرض المعلم نموذجاً سلوكياً على التلميذ وتبدو الأهمية هنا في ملاحظة السلوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولكن يجب أن نراعي في النموذج الذي يقدم للطفل ما يلي:

١ - أن يكون النموذج ذو شخصية محببة لدى التلميذ.
٢ - أن يكون هناك أوجه شبه بين النموذج وبين المتعلم في العمر والصف والميل.

كيف تدرس المواد الأساسية للطفل بطيء التعلم؟ .

نحن نعلم أن التلميذ بطيء التعلم يواجه ضعف عام في القراءة والحساب. . ولكي نعلمه القراءة والكتابة والهجاء. . يجب مراعاة ما يلي :

١ ـ منشأ المشكلة الحقيقية في تعليم بطيء التعلم القراءة. . من عدم القدرة على ربط مادة القراءة ربطاً مركزاً مع سائر المواد الأخرى.

٢ ـ لا توجد طرق خاصة لتعليمبطيء التعلم لتعلم القراءة. . فهم يتعلمون بنفس الطريقة التي يتعلم بها التلاميذ الآخرون ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا أيضاً الفروق الفردية. لذلك يجب التنوع في الأساليب.

لهذا لا بد أن نعطي أهمية كبرى للطريقة المنظمة في تعلم القراءة. . فالطرق العشوائية لا تؤدي بنا إلا لسوء الفهم.

هذا، وهناك أمور معينة يجب على معلم بطيء التعلم أن يضعها في اعتباره، وهي :

(١) مرحلة الاستعداد للقراءة :

نجد أن معظم التلاميذ بطيء التعلم والذين قد أمضوا عاماً في رياض الأطفال قد تعلموا قليلاً من الكلمات المألوفة وبعض الخبرات.

لذا، يجب أن يؤجل التعلم المنظم للقراءة للعام الدراسي التالي، لأنه يستلزم استخدام كتب.

هذا ويجب تعليم التلاميذ بطيء التعلم القراءة من البداية عن طريق المحادثة وخبرات المنهج وخبرات أخرى اضافية مألوفة في البيئة. . . مثل صيانة الحديقة واعداد كثير من التمثيليات مما يزيد من خبرات التلميذ القرائية مع مقارنتها بالصور. . . وبالاضافة إلى ذلك «العمل الفني بالاضافة للكلمة»، كما يجب أن تكون البيئة مليئة بكل ما يثير شوق التلميذ.

بناء الحصيلة اللغوية وطرق التعرف على الكلمات:

من خلال:

١ - استخدام اللغة الشفهية في مناقشة الخبرات اليومية في مجالات النشاط المختلفة، وهي من أفضل الطرق لتكوين حصيلة لغوية.

٢ - استعمال الكلمة أكثر من مرة في نص مألوف للتلاميذ.

٣ - أن لا يتدخل المعلم في التعبير الصيغي للتلاميذ إلا إذا استدعت الضرورة.

٤ - مرحلة الرموز المطبوعة سواء على السبورة أو أي شيء آخر.

٥ - عملية الاستيعاب للرموز المطبوعة بطريقة تدريجية. ويمكن تحقيق هذا عن طريق مادة قرائية سهلة تعتمد على كلمات.

طرق النطق:

تشمل: (تكرار الأصوات، استخدام الكلمات، وتجنب الاكثار من قواعد النطق).

هذا ويفضل أن تكون القراءة جهرية في الصفوف الثلاثة الأولى، حتى يستطيع المعلم مراجعة مدى تقدم التلاميذ وما اكتسبوه من عادات في نطق الكلمات. . كما يجب التنويع في القراءة كلما تقدم عمر التلميذ.

(٢) مستويات التوقع:

كيف نعرف أن التلاميذ قد وصلوا إلى درجة جيدة في القراءة؟.

إن السمات الخاصة للتلميذ ومعدل نموه العام، هما محك الحكم على تقدمه في تعلم القراءة وهذا من أصعب المعايير في الحكم على ذلك. . لأنه ليس من السهل أن نحصل على معلومات صادقة عن نموذج نمو التلميذ، ولكن يمكن أن

نستخدم العمر العقلي . . لأن هناك ارتباطاً بين القدرة العقلية والقدرة على القراءة .

وسبق الاشارة في هذه المادة في الوحدة السابقة إلى اختبارات الذكاء الجمعية والفردية .

وفي استخدامنا لهذه القاعدة يجب أن نأخذ في اعتبارنا :

١ ـ أن نتجاوز عن فرق «ستة شهور» بين العمر القرائي والعمر العقلي قبل أن نحكم على التلميذ أنه أقل من المستوى .

٢ ـ يجب أن نضع في اعتبارنا مهارات القراءة المختلفة «قراءة عامة ، فهم كلمات ، السرعة في القراءة» .

مشاكل القراءة :

إذا كان عمر الطفل القرائي أقل بكثير من عمره في الحساب أو الهجاء والمواد الأخرى ، نفهم من ذلك أن لديه مشاكل . . . ويجب ايجاد الطرق اللازمة لعلاجه .

البرنامج الأفضل لتعليم التلميذ بطيء التعلم القراءة :

يتضمن هذا البرنامج الخطوات التالية :

١ ـ يجب ألا يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية إلا بعد مرور وقت مناسب من خلاله ينمي التلميذ الاستعداد للقراءة .

٢ ـ زيادة الاهتمام بتكوين عادات قرائية سليمة .

٣ ـ عند اختيارنا لكتب القراءة الخاصة في بطيء التعلم يجب مراعاة ميول التلاميذ .

٤ ـ يجب أن تكون الكتب مناسبة لأعمارهم ، بسيطة الاسلوب .

٥ ـ يجب أن تكون الكتب جيدة التخطيط والصناعة وحروف الطباعة واضحة وكبيرة .

أمـا بالنسبـة للمواد الاضافية للقراءة، من الضروري أن نقرر نوع المادة التي يحتاج إليها. . هل هي قصة أم مقالة؟.

كما يجب أن يكون أُسلوبها أيضاً بسيط وجيد، ولا تستخدم جملة مركبة ولا طويلة ولا معقدة. كما يجب على المعلم مراجعة المفردات ومراجعة المادة القرائية مع عدد قليل من المجموعة تعتبر قدراتهم القرائية ممثلة للمجموعة ككل.

كيف نعلم الحساب للتلميذ بطيء التعلم؟.

١ - إن المبدأ العام في تدريس الحساب للتلاميذ بطيء التعلم يشبه كثيراً المبدأ العام في تدريس القراءة. فالخبرة بمفاهيم الأرقام والعلاقات يجب أن تكون مرتبطة بمعظم نواحي نشاط التلاميذ بقدر الامكان. ويجب الاستفادة من كل فرصة في استخدام الحساب الذي يعرفه التلاميذ وزيادة معلوماتهم في هذه الناحية.

٢ - يجب أن يزود محتوى أي كتاب حساب بقدر كافٍ من المادة العملية التي سوف يعد المعلم معظمها.

طرق تدريس الحساب:

إن تدريس الحساب للتلميذ بطيء التعلم لا يختلف كثيراً عن تدريس الحساب للتلاميذ متوسطي أو سريعي التعلم.

الاستعداد لتعلم الحساب:

يكون استعداد التلاميذ لتعلم الحساب أقل من استعدادهم لتعلم القراءة. لهذا يجب تمضية العام الأول والثاني في برنامج تأهيل لدراسة الحساب يشابه برنامج الاعداد للقراءة ويتضمن تدريبهم على فهم وتقدير العلاقات كالحجم

والـوزن وتكـاليف الأشيـاء والأطـوال، المسـافـات، السرعة، تعلم العد وعمليات الجمع والطرح البسيطة.

ومـع بدايـة السنـة الثـانيـة أو الثـالثـة، يمكن تقديم عمل أكثر تنظيماً لتعليم العمليات الأساسية الخاصة بالأرقام.

بعـد ذلـك يجب أن يشيـر البـرنـامج التعليمي بانتظام خلال سنوات الدراسة التـاليـة، كمـا يجب تعليم الحسـاب عن طريق المحسـوسـات باستخدام الوسائل المعينة لأنها تسهل عملية الفهم وتنشط العقل.

مستويات التوقع:

في الحســاب كمـا في القـراءة يمكن أن يحصـل الفـرد على دليـل معقـول للتحصيل المتوقع بمقارنة عمر التلميذ الحسابي بعمره العقلي.

فإذا كان الفـرق بينهمـا في حدود «ستـة شهـور» فإن التلميذ يعتبر في مستوى فرقته الدراسية.

ومثل هذه المقارنة يجب أن تكون من وقت لآخر على الأقل مرتين في العام.

الوحدة الرابعة

تقييم أساليب تعلم الأطفال بطيء التعلم

- أسلوب المعايير الجماعية .
- أسلوب المعايير الذاتية .
- أسلوب المقارنة بين مستوى الأداء عند بدء التعلم وبعده باستخدام الرسوم البيانية .

الوحدة الرابعة :

تقييم أساليب تعليم الأطفال بطيء التعلم

مفهوم التقييم :

هو عبارة عن اصدار أحكام على السلوك المعدل والتقييم يشمل تقييم الطالب وتقييم الأساليب والوسائل التي اتبعها المعلم وتقييم المنهاج وتقييم مدى تحقيق المنهاج .

أولاً : أسلوب المعايير الجماعية :

هو تلك المعايير التي تستخدم في تقييم عملية أداء الطالب على أساس قدراته وما يتوقع منه على أساس متوسط العمر الزمني للمجموعة العمرية أو الصفية التي ينتمي إليها الطالب . . وهو الاسلوب التقييمي المستخدم في الصفوف المدرسية ، أي استخدام المعايير الصفية . . . أي تقييم التلميذ بالنسبة للصف . ومن عيوب استخدام هذه الطريقة في التقييم :

١ - تُشعر التلميذ بالاحباط والفشل .

٢ - لا تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .

٣ - هذا أسلوب قديم يعود إلى المجتمعات الأولى التي كانت تنادي بما يسمى بمبدأ التفضيل الوراثي . . . أي «قصر التعليم على أبناء الأغنياء» .

لكن، ومع ظهور الديمقراطية ومبادئها في التعلم والفرص المتكافئة والعدالة الاجتماعية . . . أصبح هذا التنظيم بمثابة (تنافس مفتوح)، يتيح لجميع التلاميذ ـ بغض النظر عن خلفياتهم ـ أن يحتلوا المراكز والجامعات والمعاهد والمدارس على حسب جهودهم.

هذا ولعبت الطبيعة التنافسية للمجتمعات دوراً هاماً في تطوير وضع الدرجات على أساس المقارنة . . . مثلاً في المؤسسات والمصانع والجامعات تنافس للحصول على أفضل العناصر البشرية.

ثانياً: أسلوب المعايير الذاتية:

يقصد به المعايير التي تستخدم لتقييم أداء الطالب بطيء التعلم على أبعاد المنهاج المختلفة وفي هذه الحالة تتم مقارنة ادائه مع مقدار ما يتوقع منه حسب معيار الهدف التعليمي . . . أي مقارنة الطفل مع نفسه وقدراته وامكانياته.

وان اعتماد المعايير الذاتية في تقويم بطيء التعلم يفيد في:

١ ـ تقليل من فرص الفشل والاحباط.

٢ ـ يزيد من فرص النجاح على أبعاد المنهاج المختلفة.

وسائل المقاييس الذاتية في تقييم التلميذ بطيء التعلم:

(١) المقابلة الشخصية:

تتم مع التلاميذ كلاختبارات الشفوية أو ملاحظة سلوك التلميذ «الأكاديمي أو الاجتماعي أو الانفعالي».

(٢) متابعة الهوايات وميول التلاميذ.

(٣) ملاحظة الميول والاتجاهات لكل تلميذ وما يتوقع منه، ودراسة التفاعل

الاجتماعي لكل طفل في مواقفه الطبيعية، وتفسير السلوك الملاحظ واصدار الحكم والتوصيات بشأنه. . فإذا ما تجمعت لدى المعلم أو القائمين بعملية التقييم معلومات مختلفة عن استعداد التلميذ بطيء التعلم خاصة العقلية أو المزاجية وميولهم واتجاهاتهم وظروفهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية. . . يساعدهم ذلك في عملية التقييم وخاصة لدى هذه الفئة حتى يمكن علاج مشاكلهم بطريقة سليمة وقصيرة تقلل الجهد والوقت معاً.

ويجب عند تطبيق أساليب المعايير الذاتية في تقييم التلميذ بطيء التعلم مراعاة الآتي:

١ ـ وجود وسائل تقنية مناسبة للقياس واختبارات فردية دقيقة ومناسبة.

٢ ـ استخدام وسائل تعليمية تحقق الأهداف التعلمية من المادة الدراسية.

٣ ـ مراعاة طبيعة الظروف البيئية التعلمية.

ومن هنا، يتضح لنا أنه يمكن استخدام أكثر من اسلوب في عملية تقويم التلميذ بطيء التعلم.

ثالثاً: أُسلوب المقارنة والرسم البياني:

تتوزع الخصائص الانسانية على المنحنى الاعتدالي توزيعاً اعتدالياً مما أدى إلى الأخذ به ومقارنة التلاميذ بعضهم مع بعض وذلك بعد تطوير العمليات الاحصائية.

وهكذا كان على المعلمين أن يقيّموا التلاميذ على أساس هذا المنحنى الاعتدالي. . . ولقد أُستخدم هذا الاسلوب بسبب السياسة التي اتبعت في القبول في الجامعات والكليات وذلك بالاهتمام بالمعايير الأكاديمية والاستعدادات الخاصة للالتحاق بالتعليم العالي وهذا يعني أن أقلية هي التي تقبل. . . وبسبب

الأعـداد الكبيـرة في الطـلاب كا لا بد من ترتيب الطـلاب من حيث نسب نجاحهم ومتوسط درجاتهم ما زالت هي الشروط الهامة للالتحاق بالكليات والجامعات وأنواع التعليم المختلفة المفضلة على أساس التنافس على الأماكن. . .

هذا يؤثـر في مفهـوم الذات لدى التلاميذ وفي توقعات المعلمين فهل يمكن تعليم الأطفالبطيء التعلم بحيث يحققوا النجاح؟ .

الجـواب: هو في تحقيق مبـدأ تكـافؤ الفرص ونظام الديمقراطية في التعليم ومراعاة الفروق الفردية.

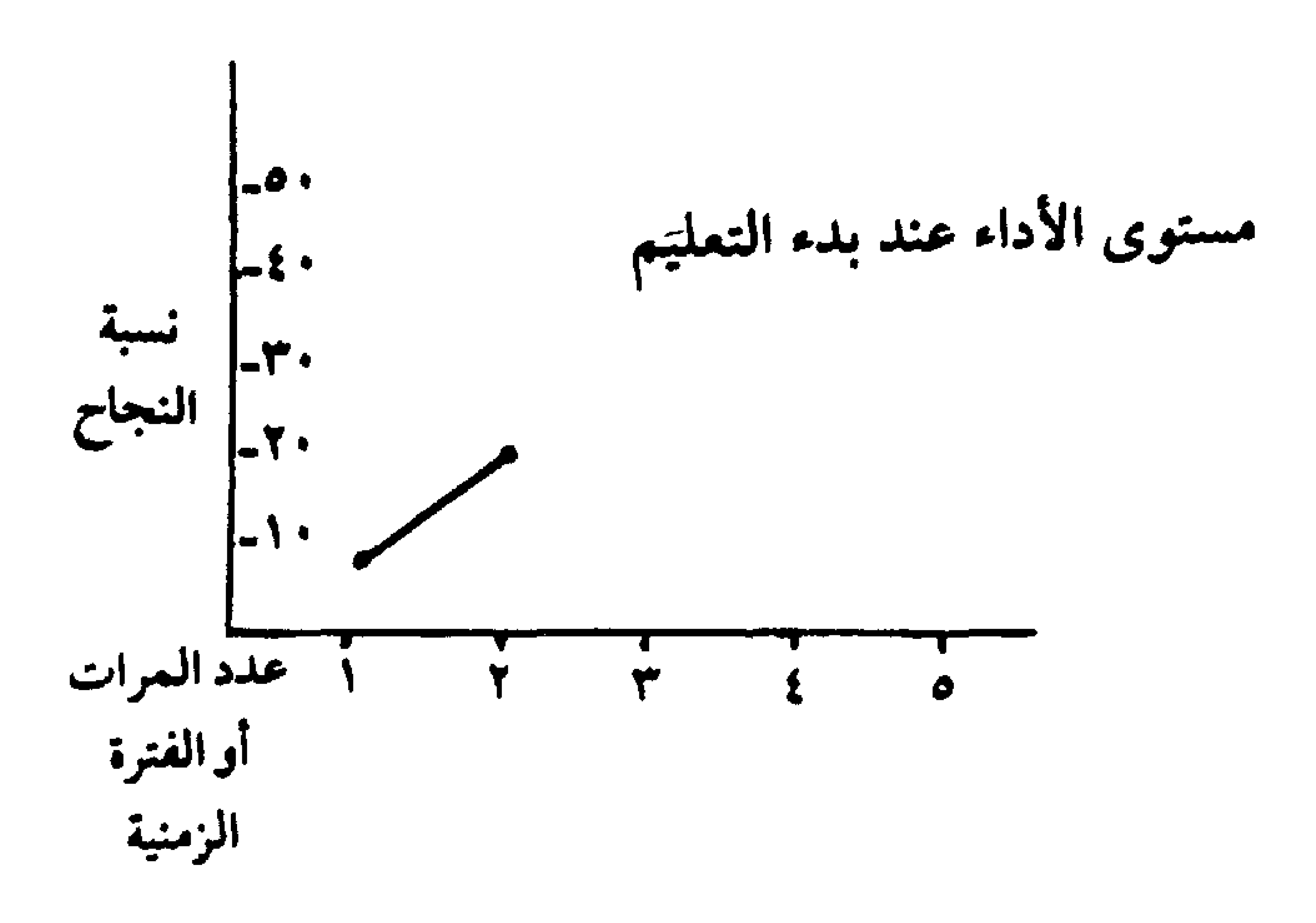
إذن، أفضـل طريقـة لتحقيق الهـدف هو تنمية التنـوع والتأكيـد على أهمية التفوق في جميع أنواع التعليم.

لذلـك، ينبغي ايجـاد طرق لحـل المشكلة الأسـاسيـة، وهي: كيف توفـر للتـلاميـذ على اختـلاف مستـوياتهم في القدرات فرصاً ومكافئات بحيث يستطيعوا تحقيق امكانياتهم وتأدية أعمالهم عند أفضل مستوى. لذلك لا بد من اتاحة الفرص المتعـددة للتـلاميـذ حتى يتعلموا وأن نعدهم بأنواع مختلفة من التعليم. . وبالتالي ينبغي على المعلمين اعطـاء التـلاميـذ بطيء التعلم وقتاً أطول لينالوا أفضل تعليم وبالتالي شعوراً أفضل بالنجاح.

وإذا لم يصـل التـلاميـذ إلى المستـوى المطلوب في التقييم الأول، يمكن المعلم تقـديم تعلمي علاجي لهم حتى يسـاعـدهم في استكمـال نواحي النقص ومراجعة أخطائهم وذلك عن طريق «التدريس الفردي» وتزويدهم بطرق جديدة مثل التمارين العملية أو مواد سمعية وبصرية.

وأخيـراً لا بد أن نشيـر إلى أن التقييم المبني على التنـافس ومقـارنـة التلاميذ بعضهم ببعض لا يصلح للتلاميذبطيء التعلم. . . لأن الطفل بطيء التعلم بحاجة إلى تقويم مستمر أكثر من التلاميذ العاديين.

والشكل التالي رسم بياني يوضح أداء التلميذ عند بدء التعلم وبعده ومحاولة المقارنة بينهما:





التقويم التربوي:

هو تقويم شامل يقدم وصف تفصيلي عن بطيء التعلم في المواقف التعليمية المختلفة ويتناول:

١ ـ مستوى التحصيل في المواد الدراسية الأساسية.

٢ ـ الصعوبات التي يواجهها بطيء التعلم والسرعة التي يسير بها والمساعدة التي يتلقاها.

نتائج التقويم التربوي:

١ ـ معرفة مستوى النضج اللغوي والقدرة على التعبير عن الذات.

٢ ـ معرفة مستوى التحصيل للمواد غير الأساسية في المواد التعليمية.

٣ ـ معرفة مستوى المواد غير الأساسية.

٤ ـ معرفة السلوك الاجتماعي والانفتاح داخل وخارج الصف.

٥ ـ معرفة الميول والاتجاهات في المدرسة وفي النجاح والفشل.

٦ ـ معرفة مستوى التحصيل في المراحل السابقة.

٧ ـ معرفة مستوى الحضور والغياب وميول التلميذ نحو المواد التعليمية.

٨ ـ معرفة درجة تعاون الأسرة مع المدرسة.

وأخيراً، لكي نستطيع مساعدة التلميذ بطيء التعلم لا بد أن نتعرف على مشكلاته ومحاولة حلها، لأنها قد تكون السبب كما ذكرنا من قبل في تأخره في التحصيل وهذا ما سوف نشير إليه في الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب المتواضع:

كيـف نسـاعد التلميذ
بطيء التعلم على حل مشكلاته؟

- المشكلات الشخصية في الأسرة.
- المشكلات التي تنشأ عن الموقف المدرسي.

كيف نساعد التلميذ بطيء التعلم على حل مشكلاته الشخصية؟

هذه المشكلات كثيراً ما يتعذر حلها خلال النشاط الجماعي في الفصل لأنها تتطلب دراسة مباشرة ومستفيضة للظروف الخاصة التي يوجد فيها التلميذ. . . فعلى المعلم أولاً أن ينمي في المدرسة ما يلي:

- الميل الجماعي والتضامن بين التلاميذ.
- اتاحة الجو النفسي الذي يضمن للتلميذ أمناً انفعالياً وشعوراً بالانتماء.
- يتيح للتلميذ الاحساس بالقدرة على النجاح والتحصيل.
- يجب أن يكون المعلم صديقاً ومرشداً للتلاميذ.

هذا ولا يستطيع أي معلم أن يقلل من أهمية المشكلات الشخصية للتلميذ لأن شخصية التلميذ كل متكامل يرتبط كل جزء بالآخر. .

لذلك على المعلم الذي يرغب في أن يهيء الفرصة للتلميذ لكي ينمو نمواً متكاملاً أن يهتم بكل عامل من العوامل التي تؤثر في حياته وتعلمه سواء في المنزل أو في البيئة أو اسلوبه في التكيف الاجتماعي.

أولاً: المشكلات التي تنشأ عن الظروف المنزلية:

(١) الظروف غير الملائمة للأسرة:

من المعروف أن نسبة كبيرة من بطيء التعلم تأتي من أسر أقل حظاً في مستواها الاجتماعي والاقتصادي. لذلك فتزويدهم بالحاجات الأساسية ضئيل بسبب الحالة المالية السيئة للأسرة، وعدم قدرة الأسرة على ادراك ما يحتاج إليه أولادهم.

كذلك ضعف الوعي لديهم يجعلهم غير قادرين على فهم المقصود بعمليات التوجيه الجسمي أو العقلي أو الانفعالي للأبناء.

(٢) سوء التوافق وعدم الانسجام بين الوالدين.

(٣) اهمال الطفل وسوء التربية.

(٤) انتشار القسوة البدنية.

(٥) الاضطراب بين العلاقات الأخوية.

(٦) الخلل في الظروف الصحية النفسية.

(٧) زيادة عدد الأولاد يؤدي إلى الشجار المستمر في المنزل مما يدفع الطفل إلى اللجوء لعصابات من الأولاد هدفها تدمير وتخريب المجتمع والثورة عليه.

فعلى المعلم أن يكون واعياً لمثل هذه الظروف، فهو وحده لا يستطيع تصحيح هذه الأوضاع. ولكن مما لا شك فيه أن هذا له تأثيراً طبيعياً على سلوك مثل هؤلاء التلاميذ.

فمثل هذه الفئة من التلاميذ لا يستطيعون بذل الجهود أو الحماس، ولا يكونوا بحالة عقلية تسمح لهم ببذل الجهد والتعاون الايجابي مع زملائهم في المدرسة... وهؤلاء التلاميذ بحاجة ماسة إلى حزم واشراف دقيق.

العلاج عن طريق:ضرورة الزيارات المنزلية:

فالمعلم هو القادر على حل بعض هذه الأمور، ذلك بما لديه من معلومات

يستطيع بها جذب اهتمام هؤلاء التلاميذ واشباع حاجاتهم.

لذلك، فهو بحاجة ماسة لزيارة المنزل والتعرف على بيئة التلميذ وظروفه العائلية لأن هذه الزيارة يمكن أن يكون لها نتائج ايجابية في مساعدة التلميذ.. ولكن قد ترحب الأسرة أحياناً بتلك الزيارة خاصة إذا ما اقتنعت بأنه سيقدم المساعدة وليس مجرد الشكوى من التلميذ.

لذا، لا بد أن يتجنب المعلم اظهار الضيق أو الاشمئزاز.

مشكلات التلميذ بطيء التعلم في الأسرة الأرقى:

إن الكفاية الاقتصادية لا تعني بالضرورة الكفاية النفسية، أو الانفعالية.. فقد يؤدي عدم هذه الكفايات إلى اهمال التلميذ بطيء التعلم نتيجة اهتمام الأسرة باخوته النابهين دون قصد.

لذلك، على المعلم أن يكون محيطاً بكل ظروف التلميذ ويتأكد أنه نال رصيداً كافياً من الشعور بالأمن والثقة بالنفس، حتى يستطيع مواجهة مشاعر النقص والضيق التي يقابلها في البيت. ويمكن توجيه وارشاد الآباء لطريقة غير مباشرة عن طريق اجتماعات مجالس الآباء في المدرسة أو الندوات الاعلامية التي تقوم بها المدرسة.

الطفل الذي يحاط برعاية زائدة:

فالمساعدة والمدح الزائد للتحصيل البسيط ومنع الطفل من الاشتراك في النشاط الذي يحتمل مشقة.. والعطف المفرط على التلميذ يجعل هؤلاء التلاميذ غير قادرين على قبول نتائج معرفتهما بأمانة وواقعية.

وهذه الحالة تحتاج إلى جهداً خاصاً ولا يجب أن يُمتدح مثل هؤلاء على عمل أهملوا فيه، ولا يشجعوا ما لم تدع الضرورة لذلك.

هذا ويجب على المعلم أن يكون حريصاً في عمل التشخيصات أو علاج مثل هذه المواقف . . فإذا لم يكن لديه المعلومات الكافية فلا بد أن يستدعي الأخصائي في الارشاد النفسي .

ثانياً: المشكلات التي تنشأ عن الموقف المدرسي :

(١) التلميذ المنطوي :

قد يكون هذا التلميذ صامت ولا يتخذ مركزاً هاماً في الألعاب الجماعية أو نواحي النشاط الأخرى . . . وقد يعاني من الخجل الشديد نتيجة لخبراته السابقة بسبب ما واجهه من اهمال واضطهاد في الصف وهذا قد ينشأ نتيجة :

أ ـ أنه طفل وحيد لا يعيش مع أطفال من عمره . /أو:

ب ـ بسبب الاتجاهات العائلية التي تعوق اتصاله بأقرانه ، وعادة ما يكشف المعلم التلميذ المنطوي بسرعة ويحاول جعله اجتماعياً . . فقد يكون منطوياً لأنه لم يقرأ جيداً مثل زملائه . . وفي هذه الحالة يساعده المعلم .

(٢) التلميذ الذي لا يشعر بالأمن والطمأنينة :

ان الانطواء والانسحاب داخل الفصل قد يرجع إلى احساس الطفل بالنقص وعدم الأمن ، وهذا يجعله غير قادر على مشاركة الجماعة في نشاطها ولا يتكيف مع المواقف الجديدة لأنه يشعر بأنه سيفشل في كل تجربة جديدة .

(٣) السلوك العدواني للمجتمع :

يبدو عدم الأمن فيما يتّبعه التلميذ من أساليب تعريضية كالغرور أو مضايقة التلاميذ الآخرين أو المعلمين ، كذلك التدمير المتعمد لممتلكات الغير . . وكلها محاولات لجذب الانتباه وتأكيد أهميته كفرد ويلجأ إلى هذا السلوك دون وعي .

ويعتمد علاج هذا السلوك العدواني السلبي أن يكون باحلال السلوك الايجابي والبناء محل السلوك السلبي وذلك بشغل هذا التلميذ بأعمال تمس

اهتمـامـاتـه الشخصيـة كالعنـايـة بالصف أو الـوسائل أو الحضور والغياب أو بعض النشـاطات الأخرى التي يميل إليها التلميذ.

وقـد يرجـع البُـطء في التعلم إلى صلابـة المـواقف التي يقـابلها التلميذ في المدرسة والبيت وكلها تحتاج إلى اخصائي لتشخيصها تشخيصاً سليماً . . .

لذا، على المعلم تنـويـع برامـج النشـاط الفصلي بحيث يتـلائم مع ميـول وحاجات واهتمامات التلاميذ ككل.

مصادر وأمثلة لنقاط الارتكاز المناسبة للنشاط:

هذه أمثلة تبدو واضحة ومحسوسة لأماكن وأشخاص في البيئة يمكن أن يوجد لدى التلاميذ ميل إليها . . . كنوع من النشاط المصاحب للمادة الدراسية لبطيء التعلم:

١ - مخـزن قريب للتجـارة ومـا يحتـويه من بضائع: حيث تمارس نواحي النشاط اللغوية والحسابية المتضمنة في الادارة والبيع والاعلان.

٢ - رجـل البـريـد وعمله: أين تذهب الخطـابـات، وسـائل نقلها: (القطارات، الطائرات)، طريقة كتابة الخطابات وعنوانها.
ويمكن أن يتضمن النشاط رحلة إلى مكتب البريد ويمكن تكوين مكتب بريد في حجرة الدراسة.

٣ - رجـل الشـرطـة والأمن: «قسم الشرطة وقسم المرور»، يتضمن نشاط زيارات لرجال الشرطة ورحلات لأقسام الشرطة.

٤ - طبيب وعيادة: مستشفى وما يحدث بداخله، دراسة النواحي الصحية، لماذا يضطر الناس للذهاب للطبيب؟ كيف نحافظ على صحتنا؟، الفحوص الطبية المختلفة التي يقوم بها الطبيب، بعض الأفكار عن كيفية علاج الناس بواسطة الأطباء، ويمكن أن يتضمن النشاط زيارات لمستشفى ومكاتب بعض الأطباء.

مراجع الكتاب :

المراجع العربية

١ ـ عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، سيكلوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ـ القاهرة ـ دار النهضة العربية، ١٩٦٦ .

٢ ـ محمد زياد حمدان، تعديل السلوك الصفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢ .

٣ ـ د. مصطفى فهمي، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، القاهرة ـ دار مصر للطباعة، الفجالة، المجلد الثاني، ١٩٦٥ .

٤ ـ د. مصطفى فهمي، محمد السيد روحه، الطفل بطيء التعلم «خصائصه وعلاجه» و. ب. فيذرستون .

٥ ـ كمال إبراهيم مرسي، التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيه، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٠ .

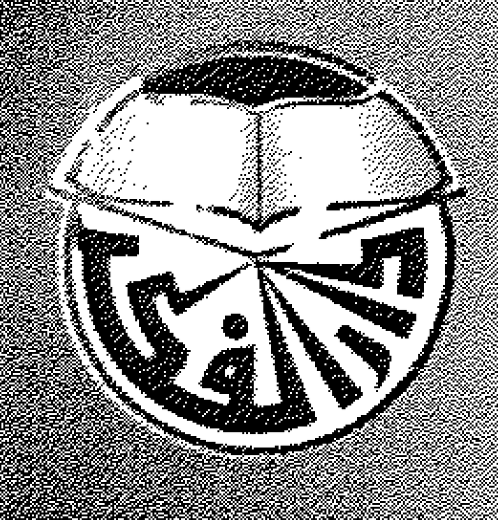
المراجع الانجليزية

Kirk, Samuel, Educating Exceptional Children, Houghton Mifflin Company, Boston, 19 Gronlund, Norman, Preparing Criterion-Referenced Tests for classroom Tnstrction, The Macmillan Company, New York, 1973.

فهرس الكتاب

المحتـويـات	الصفحة

تعليم الطفل بطيء التعلم



دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع
عمّان ساحة الجامع الحسيني سوق البتراء عمارة الحجيري
هاتف 4621938 فاكس 4654761 ص ب 183520 عمّان 11118 الأردن
E-mail:daralfiker@joinnet.com.jo